الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط نموذجا

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص: دراسات لسانية تطبيقية.

إعداد الطالب: إشراف :

الطيب بن زنيد الدكتور التواتي بن التواتي.

لجنة المناقشة:

الدكتور:.....رئيسا

الدكتور: التواتي بن التواتي .....مشرفا ومقررا

الدكتور:.....عضوا

الدكتور:.....عضوا

الدكتور:.....عضوا

السنة الجامعية: 1435– 1436هـ الموافق لـ 2014–2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص :

يهتم هذا البحث الموسوم بـــ" **تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الرابعة من التعليم المتوسط نموذجا** " بالكشف عن أهمية ممارسة هذا النشاط وأثره فـــي تحسين الأداء اللغوي لدى التلميذ وتنمية ثروته اللغوية ، كونه يمثل مركز ثقل نشاطـــات اللغة العربية ، لذلك أولته المقاربة الجديدة عناية خاصة من خلال تطوير أساليب تدريسه واعتماد المقاربة النصية التي تهدف إلى جعل النص محورا تدور حوله جميع الأنشطـــة اللغوية الأخرى، من خلال ذلك ارتأيت أن أبحث عن كيفية سير درس القراءة والطـــرق المتبعة في ذلك ومدى فاعليتها ونجاعتها في إكساب المتعلم ملكة اللغة الصحيحة ؟

الكلمات المفتاحية : نشاط القراءة ، المقاربة بالكفاءات ، الأداء اللغوي ، المقاربة النصية ، الرابعة متوسط .

فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
المقدمـــة	أ
مدخـــــل (التعليمية)	7
الفصل الأول : الجانب النظـــــــــري	
المبحث الأول : مفاهيم في الدراسة	19
أولا- القراءة	19
1- مفهوم القــراءة	20
2- أنماط القــراءة	22
3- أهداف القــراءة	25
4- أهمية القــراءة	28
ثانيا- نشاط القراءة	30
1- تعريف نشاط القراءة	30
2- أهداف نشاط القراءة	32
3- طريقة تدريس نشاط القراءة	33
4- ملاحظات حول تدريس نشاط القراءة	35
المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات	39
أولا- الكفاءة	40
1 -مفهــوم الكفاءة	40
2- خصائص الكفاءة	44
3- مستويات الكفاءة	45
ثانيا- المقاربة بالكفاءات	46
1- مفهوم المقاربة بالكفاءات	46
2- الخلفية النظـــــرية للمقاربة بالكفاءات	47
3- الأسس البيداغوجية للمقاربة بالكفاءات	49
4- مزايا المقاربة بالكفاءات	53
خلاصـــة	54

الفصل الثاني: الجانب التطبيقـــــــــي	
المبحث الأول : منهجية الدراسة	56
أولا- لمحة عن الكتاب	56
1- تقديم الكتاب	56
2- الأسس التي يقوم عليها الكتاب	57
3- ملمح الدخول إلى السنة الرابعة متوسط	60
4- ملمح الخروج من السنة الرابعة متوسط	60
ثانيا- تطبيق نشاط القراءة	61
1- نموذج لنص القراءة ودراسة نص : " من شمائل الرسول (ص) "	61
2- نموذج لنص القراءة ودراسة نص : " في الحث على العمل "	66
3- نموذج لنص القراءة ودراسة نص : " لا تقهروا الأطفـــال "	70
4-نموذج لنص المطالعة الموجهـة : " خلق المسلـــــــــم "	75
المبحث الثاني: منهجية الدراسة وإجراءاتها	78
أولا- منهجية الدراسة	79
1- الإطار الزماني والمكاني للبحث	79
2- عينـــة البحـــــث	79
3- أدوات جمع البيانات	81
4- منهج الدراســـــة	82
5- الوسائل الاحصائية	82
ثانيا- عرض الاستبيانات وتحليلها	82
1- تحليل استبيان الأساتذة	82
2- تحليل استبيان التلاميذ	100
3- الحلول والاقتراحـــات	104
خاتمـــــة	108
الملاحـــــق	112
قائمة المصادر والمراجع	122

المقدمـــــــة

مقدمـــــة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الهدى وبدر الدجى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

تمثل القراءة في كل لغة أفضل مظهر فكري ، وأعظم إنجاز حضاري ساعد الإنسان على تحقيق كثير من الأهداف والغايات ، والقراءة بهذا لا تكون غاية في حد ذاتها بل تكون وسيلة لغيرها من الغايات حيث تعتبر الوسيلة الأولى للمعرفة ، ومن أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه ، كما أنها الصفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى للرقي والصدارة ،لأن الأمم القارئة أمم رائدة وقائدة لكل ما ينجز في هذا العالم وهي أيضا الأساس في عمليتي التعليم والتعلم ، ومفتاح من مفاتيح المعرفة ومن أولى المهارات التي يتعلمها الطفل في المدرسة ، وفي عصرنا الحالي دخلت القراءة في كل أنشطة الحياة اليومية ، وأًصبحت السبيل الوحيد للتعليم والإبداع ، ويكفيها فخرا وشرفا أنها كانت أول ما نطق به الحق سبحانه وتعالى في قوله جل جلاله : " **اقرأ باسم ربك الذي خلق**"

إن القراءة هي المحور الذي يدور حوله تعليم اللغة العربية بوصفها مهارة أساسية تحقق الغاية من تعليم اللغة ، فقد حظيت باهتمام الباحثين والمتخصصين ونالت حظا وافرا من الدراسة ، فيما يتصل بمفهومها ، وأهدافها ، وأنواعها ، ومشكلات تعليمها وطرق تدريسها ووضع مناهجها فضلا عن إعداد المدرسين وتكوينهم على النهوض بتعليمها وهذا ما اهتمت به التعليمية ، حيث اتخذت تعلم اللغة وتعليمها ميدان دراستها بوضع النظريات والطرق والمناهج وغيرها بغية الوصول إلى تحقيق أهداف منشودة وغايات محـــددة يتمكن المتعلم في النهاية من حمل هذه اللغة كثقافة وهوية ينتمي بها إلى أمة لها عادات وتقاليد وآداب وتاريخ ، ولتحقيق هذا كله عند المتعلم كان لابد من اعتماد طريقة في التدريس تضمن النجاح في اكتساب المتعلم لهذه المهارة اللغوية ، لذلك شهدت منظومتنا

التربوية أنواعا عدة من طرق التدريس في محاولة للوصول إلى أفضلها وأنجعها فقد اعتمدت بيداغوجيا المضامين بعد الاستقلال ، ثم بيداغوجيا الأهداف إلى غاية الموسم الدراسي 2003م ، وأخيرا تم اللجوء إلى المقاربة بالكفاءات ابتداء من الموسم الدراسي 2004/2003م كونها أنجع بيداغوجيا تتناسب مع الفترة الحالية .

ولعل تدريس القراءة في مرحلة الرابعة متوسط ضمن هذه المقاربة الجديدة يتطلب إلماما وإحاطة بمفاهيمها وإتقانا لمهاراتها ، كون القراءة في هذا المستوى من أهم القواعد الأساسية في تكوين شخصية التلميذ المعرفية ، إذ أن هذا النشاط يكسبه أدوات استيعاب اللغة المكتوبة والمنطوقة وفهمها ، وفي نفس الوقت يسهل عليه التعامل مع المعارف المختلفة للمواد الأخرى ، كما أنه تعتبر وسيلة تثقيف بمفهومها الواسع ، ويتمثل فيما توفره للمتعلم من معلومات وحقائق تتصل ببيئته وعصره وبوطنه ودينه وغير ذلك .

لذلك ارتأيت أن أبحث في مجال تعليمية نشاط القراءة عند تلاميذ الرابعة متوسط لأتعرف على كيفية سير درس القراءة من جهة والطرق المتبعة في ذلك من جهة أخرى ، معالجا للعراقيل التي تحول دون السير الحسن لهذا النشاط في هذه المرحلة لذلك كان عنوان بحثي: "**تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات**" ، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا .

- سبب اختيار الموضوع :

- كون القراءة مفتاح المعرفة بشتّى أنواعها.

- كون القراءة مفتاح لاكتساب اللغة في العملية التعليمية في مرحلة الرابعة من التعليم المتوسط.

- ضعف أغلب تلاميذ الرابعة متوسط في شتى مواد التعليم بسبب رداءة القراءة وقلة الفهم.

– اشتغالي بمهنة التدريس وممارستي لهذا النشاط يوميا ونظرا لكثرة الأخطاء بشتى أنواعها (صرفية، نحوية، تركيبية) والضعف الملاحظ على تلاميذنا في مستوى الرابعة متوسط وعجز غالبيتهم عن أداء القراءة الصحيحة التي بدونها يترتب فساد المعنى وتحويره عن مقصده ، لذلك ارتأيت معالجة هذه المشكلة والوقوف على أسبابها واقتراح الحلول لها.

– أهمية نشاط القراءة في إكساب المتعلم ملكة اللغة الصحيحة بوصفها الوعاء الذي تنصهر فيه باقي مهارات اللغة.

– إشكالية البحث:

إنّ القراءة هي مفتاح المعرفة لأنها الطريق الذي يمدنا بالمعلومات وهي إلى ذلك متعة تعين على ملأ أوقات الفراغ بنشاط مثمر, وتتمثل إشكالية الدراسة في الأسئلة التالية:

– ماهي الأهمية التي تحظى بها القراءة في العملية التعليمية التعلمية ؟

– ما أسباب التقهقر والضعف في القراءة ؟

– ما قيمة القراءة كنشاط مدرسي ؟

– ماهي الطريقة التي يتبناها المنهاج الجديد – المبني على المقاربة بالكفاءات – للتعامل مع نشاط القراءة في مستوى الرابعة متوسط. ؟

– هل تمكن الأساتذة خلال ممارستهم الصفية لنشاط القراءة من فهم واستيعاب الأفكار الديداكتيكية التي ترمي إليها المقاربة بالكفاءات ؟

– المنهج المتبع :

تختلف مناهج البحث باختلاف طبيعة المناهج ، وللوصول إلى الغاية من هذا البحث سأعتمد المنهج الوصفي وكذا المنهج الإحصائي لأن الدراسة في جزئها الآخر تعتمد الميدان التربوي مجالا للبحث عن طريق استغلال أجوبة الاستبيان .

- الخطـــة :

أما بنية البحث فقد افتتحتها بمقدمة يتلوها مدخل والذي تناولت فيه عرضا حول التعليمية وما يتعلق بمفهومها وموضوعها والعناصر المكونة لها مختتما ذلك بالحديث عن تعليمية القراءة ، ثم يليه فصلان ، الفصل الأول (النظري) تطرقت فيه إلى مصطلحات الدراسة، حيث يحتوي هذا الفصل على مبحثين : المبحث الأول ويعالج ماهية القراءة ونشاطها ، ثم يليه المبحث الثاني والذي أعرض فيه صورة شاملة عن المقاربة بالكفاءات أما الفصل الثاني (التطبيقي) فيحتوي على مبحثين : المبحث الأول تناولت فيه لمحة عن الكتاب محل الدراسة ، إضافة إلى عرض منهجية تقديم نشاط القراءة من خلال تنفيذ بعض نصوص القراءة وفق المقاربة بالكفاءات، أما المبحث الثاني فيحتوي منهجية الدراسة ، وكذا عرض الاستبيانات وتحليلها وتقديم الحلول والاقتراحات، وأخيرا ختم هذا الفصل بخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث .

- المراجع المعتمدة :

وقد اعتمد هذا البحث على مجموعة من المراجع تنوعت بين الكتب والدوريات والمواقع الالكترونية نذكر من أهمها على سبيل المثال: كتب أسهمت في إثراء جانب القراءة كـــ"تعليمية اللغة العربية" لأنطوان صياح وآخرين حيث ساعدنا هذا الكتاب بجزئيه في التعرف على بعض المصطلحات كالتعليمية ومصطلح القراءة بنوعيها الصامتة والجهرية كما اعتمدنا على كتاب " تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي" للربيع بوفامة وهو الكتاب الوحيد الذي وجدناه تكلم عن منهجية تدريس درس القراءة وكذا طرق تنفيذه، وكتاب "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق " لراتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ، وكذا كتاب "التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية" لصاحبه علي تعريفات ، أما ما يتعلق بجانب المقاربة بالكفاءات فقد اعتمدنا على كتاب " المقاربة بالكفاءات أبعاد ومتطلبات " لصاحبه حاجي قريب وكتاب " مقاربة

التدريس بالكفاءات"، لصاحبه خير الدين هني، إضافة إلى مجموعة من الكتب المدرسية والوثائق التربوية التي تصدرها وزارة التربية الوطنية والتي تناولت هذه المقاربة بالبحث.

- **الصعوبات :**

إن من يتحرى الدقة والأمانة في جمع المعرفة لا بد له أن يدفع في سبيل ذلك الجهد والوقت والمال فطريق العلم محفوف دوما بالصعاب , ولعل أهم ما اعترضني من صعوبات هي :

- ضيق الوقت المتاح للبحث بسبب اشتغالي بمهنة التدريس من جهة والاهتمام بالبحث من جهة أخرى وخاصة عند السفر إلى المكاتب لجمع المادة .

وأخيرا أحمد الله العلي القدير إلى أن وفقني لإتمام هذا البحث ، راجيا منه الثواب الحسن وأن يعمّ النفع منه الوطن ، كما لا يفوتني أن أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى من كان عونا وسندا لي في هذا البحث وأخص بالذكر المشرف الدكتور التواتي بن التواتي، والدكتور يحي بوتردين الذين لم يبخلا علي يوما بنصائحها وإرشاداتهما .

المدخل : التعليمية

1- مفهومها

2- موضوعها

3- أقطابها

4- العقد الديداكتيكي القرائي

تمهيد :

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطور العلوم التربوية واللغوية الذي أملى علينا مفاهيم جديدة ، انبجست نتيجة تضافر جهود علوم مجتمعة كعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية وغيرهم ، حيث ساهموا في إنتاج علم جديد حمل مصطلحات عديدة ، ونظرا لاشتهاره بالتعليمية أو الديداكتيك ، فقد اهتم بالعملية التعليمية بكل أركانها (معلم ، متعلم محتوى ، مناهج ، طرق تدريس ، تقويم) منتقيا أفضل السبل وأحسن الطرق وأيسر المناهج لخدمة هذه العملية لضمان نجاحها ونجاعتها، ولذلك بذل المتخصصون والمشتغلون بهذا الميدان جل أوقاتهم وجهودهم للتأصيل لهذا العلم والتقعيد له محاولة منهم الوصول إلى عملية تعليمية تعلمية راقية، لاستثمارها في تطبيقات تربوية رائدة تجعل العملية التعليمية التعلمية في نتاج دائم وتطور مستمر.

1- التعليمية (المعنى والمفهوم):

من المعلوم أن لكل علم أصوله ومرجعياته ، وبما أن التعليمية علم جديد فقد حاول أن يوجد له مكانا مميزا بين مختلف العلوم والتخصصات:

أ- **مفهوم التعليمية:** هي ترجمة للمصطلح didactique المشتقة من الكلمة اليونانية didaificos وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا ، أو أتعلم منك أو أعلمك وكلمة dideskein تعني التعليم[1]

ب- **اصطلاحا:** يعرفها محمد الدريج بقوله:" الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الحسي الحركي ، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد" [2]

ويعرفها سميث :1962 "على أنها فرع من فروع التربية موضوعها : التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة"[3]

الديداكتيك "هي الدراسة العلمية لسيرورات التعليم والتعلم قصد تنظيم هذه السيرورة بكيفية يمكن معها اكتساب المفاهيم والمواقف اتجاه الذات والمحيط" [4]

التعليمية هي : "الطريقة التي يتدرج بها المتعلم في شرحه للمعلومات المراد تدريسها ، حيث يتسلسل بها من السهل إلى الصعب ومن المألوف إلى غير المألوف ومن البسيط إلى المركب ، ومن المحسوس إلى المجرد...إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة في أقل وقت وجهد ممكنين"[5]

---

[1]- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ص9

[2]- وزارة التربية الوطنية ، التعليمية العامة وعلم النفس ، ، الجزائر 1999، ص12

[3]- نفس المرجع ، ص2

[4]- **سالم اكويندي** ، ديداكتيك المرح المدرسي من البيداغوجيا إلى الديداكتيك ، ط1، دار الثقافة, الدار البيضاء ،2001، ص157

[5]- **افنان نظير دروزة** ، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، ط1 ، دار الشروق ، عمان، 2007، ص3

"هو العلم المسؤول عن إرساء الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن"[1] ومن التعاريف السابقة يمكننا أن نخلص إلى تعريف توافقي هو:

" التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعتني بالعملية التعليمية ، ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط ، يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم ، وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم"[2].

بعد الخوض في المفاهيم والدلالات المتنوعة للتعليمية ، لابد علينا أن نشير أيضا إلى تعدد مسميات هذا العلم في مقابل المصطلح الأجنبي الواحد didactique وهذا راجع إلى اختلاف تصور المترجمين لدلالة المصطلح ، لذلك نجد بعض الباحثين يحبذ استعمال المصطلح الأجنبي مترجما بحروف عربية تفاديا لهذا التعدد في المصطلحات .

مقابلات didactique في الترجمة العربية :[3]

Didactique
- علم التدريس
- فن التدريس
- منهجية التدريس
- تدريسية
- علم التعليم
- تعليمية
- التربية الخاصة
- ديداكتيك

[1]- **انطوان صياح وآخرون** ، تعليمية اللغة العربية ، ط1، دار النهضة العربية ، لبنان، 2006، ج1، ص 18
[2]- التعليمية العامة وعلم نفس، مرجع سابق، ص6
[3]- **التكوين المستمر لفائدة أساتذة اللغة العربية بالتعليم الثانوي** ، وزارة التربية ، المملكة المغربية ، 2009، ص9

2- موضوعها:

تختص التعليمية بالبحث في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية التعلمية بكل أبعادها وأقطابها والعلاقات الرابطة بينها ، لذلك فإن هناك العديد من المواضيع التي يمكن أن تشغل الباحث الديداكتيكي وتشكل أساسا لفرضياته ، وهي تشمل عناصر مختلفة : الأهداف المتعلم ، المحتويات ، الطرق ، ويمكن تصنيفها حسب الأسئلة التي يطرحها المهتم بالديداكتيك بالشكل التالي :[1]

الأسئلة	الفئات
- من نعلم؟ - لماذا نعلم؟ - ماذا تعلم؟ - كيف تعلم؟	- الفئات المستهدفة - الأهداف المتوخاة - المحتويات - النظريات: المنهجيات والبيداغوجيا المتعددة

3- مكونات العملية التعليمية (أقطابها): من المعلوم أن العمل التعليمي يرتكز على ثلاث عناصر هي:

أ- المعلم ب- المتعلم ج- المحتوى (المعرفة)

"وعلينا أن ندرك أن عملية توصيل المعارف إلى المتعلم عملية صعبة ومعقدة ، تحتاج إلى النظر بعمق إلى هذه الأقطاب الثلاثة مجتمعة وفهمها، في قالب واحد دون حصر التحليل في قالب واحد" [2]

يضع إيف شوفلار التعلمية في قلب مثلث، يتألف من المعارف ومن المعلم والمتعلمين

[1]- **علي آيت أوشان** ، اللسانيات والديداكتيك ، دار الثقافة ، الدار البيضاء 2005، ص73

[2]- التعليمية العامة وعلم النفس، مرجع سابق، ص14

وهي المرتكزات السابقة التي أشرنا إليها سابقا وهو أيضا ما اصطلح عليه بالمثلث الديداكتيكي :[1]

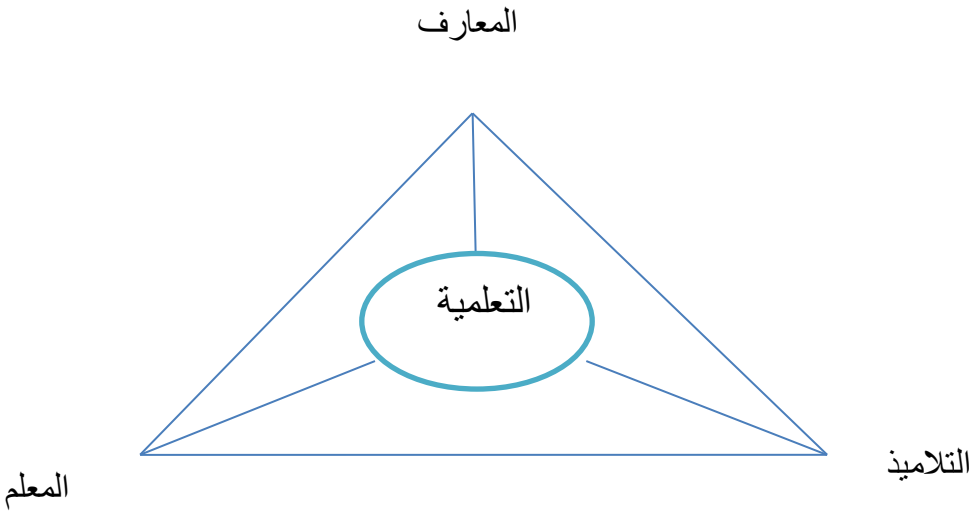

فالتعليمية معنية بدراسة هذه الأقطاب الثلاثة لكونها روح العملية التعليمية التعلمية ، لذا وجب علينا التعرف على خصائص ومميزات كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة للوقوف على تصور شامل ودقيق للعملية ، يسمح لنا بوضع الخطط والنظريات والاستراتيجيات اللازمة والناجعة .

"إن وضع التعليمية في قلب هذا المثلث يعني أنها وليدة معرفة أعمق بمحتوى المادة التدريسية ، لجهة انتخاب أهم ما يعينها من المعارف ومعالجة هذه المعارف وتصنيفها وتسهيل استيعابها وتحصيلها"[2]

أ- **المتعلم:** يعتبر التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، لأنه المقياس الذي يقاس به نجاحها فقد كان التلميذ في التعليم القديم لا يملك أي دور في العملية التعليمية التعلمية باستثناء تلقيه المعلومات واجترارها وقت الحاجة والضرورة (الامتحان) ، إلا أن المقاربة الجديدة فرضت المتعلم وجعلته ركيزة التعليم في كونه محور العملية من خلال إشراكه في بناء التعلمات ، وتحضير الدروس والمشاركة في إنجازها داخل الصف، لذا وجب على

[1]- **انطوان صياح وآخرون** ، مرجع سابق ص14
[2]- نفس المرجع السابق، ص 16

المعلم الناجح معرفة مميزات وخصوصيات التلاميذ والتكيف والتفاعل معها بغية نجاح العملية التعليمية التعلمية .

" فالمتعلم كائن حي نام ، متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية... والمتعلم هو الذي يبني معرفته معتمدا في ذلك على نشاطه الذاتي"[1]

ب- المعلم:

كان المعلم ولا يزال ركيزة أساسية في العملية التعليمية ، باعتباره مصدر المعرفة ومسير وموجه العملية التعليمية على الرغم من تغير صفته ، فقد كان في التعليم التقليدي ملقنا ومحفظا للمعارف والمعلومات فقط ، أما في المقاربة الجديدة فقد صار مسيرا وموجها ومنظما ومحفزا دافعا إلى الابتكار والاجتهاد ، ولهذا حرص القائمون على التربية في بلادنا على ضرورة تكوين المدرسين وتدريبهم في دورات تكوينية متواصلة لتزويدهم بالمهارات والطرق الجديدة للمقاربة الحالية وضرورة الالتزام بها لضمان نجاح العملية التعليمية التعلمية .

" أما المعلم فهو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة ، له معرفته وخبرته وتقديره إنه ليس وعاء يحمل المعرفة ، إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم... إنه مهندس التعلم"[2]

ج- المعرفة:

تتعلق بكل ما يتعلمه التلميذ من معارف ومهارات ومكتسبات ففي المدرسة تتمثل المعارف في المناهج الدراسية المقررة ، حيث توصف بأنها مقررات مدروسة بعناية من قبل مختصين ، تراعي قدرات التلاميذ ومستواهم العقلي ومحيطهم الفكري، وكل مادة تعليمية تختص بتحقيق هدف معين عند التلميذ .

[1]- **انطوان صياح وآخرون** ، تعليمية اللغة العربية ، ط1، دار النهضة العربية، بيروت ، 2006، ج2، ص20

[2]- **علي آيت أوشان** ، مرجع سابق، ص 22

" إن هذا الثالوث ليس إلا هيكلا عام لوضعية معقدة وصعبة ، لذلك ينبغي علينا الأخذ بعين الاعتبار كل أطراف العلاقة الديداكتيكية ، وهي علاقة تتأسس بين المدرس والمتعلم والمعرفة في محيط تربوي معين وزمن محدد بالنسبة للمتعلم ، الذي يجب أن نعرف قدراته ووسطه ونستفيد من ذلك من علم النفس، والمعرفة ينبغي أن تتميز بالتدرج في مفاهيمها ، أما المدرس فينبغي أن تكون له القدرة على التخطيط والاستفادة من نظريات التعلم" [1]

4- العقد الديدكتيكي القرائي :

يعرف بروسو Brosseau العقد بـــ "مجموع العلاقات التي تحدد بصفة صريحة في بعض الحالات وبصفة ضمنية في أغلبها ما هو مطلوب من كل من المعلم والمتعلم خلال حصة تعليمية معينة "[2]

و المقصود بالعقد الديداكتيكي هنا هو طبيعة التبادلات التعليمية والتعلمية بين معلم القراءة ومتعلمها، قصد تحقيق الهدف المطلوب من درس القراءة ، ويتمثل العقد الديداكتيكي القرائي بطرح السؤال التالي : **من يقرأ ؟**

لذلك كان ولابد تحديد المهام والأدوار الموكلة إلى طرفي العقد الديداكتيكي من معلم ومتعلم للوقوف على طبيعة التبادلات التعليمية بينهما في درس القراءة .

أ- العقد الديداكتيكي القرائي المتمركز حول نشاط مدرس القراءة :

يستند هذا العقد إلى نظريات التعليم التقليدية القائمة على السلطة المعرفية للمعلم ، ودوره الأساسي والطاغي في تنفيذ الدرس ، مقابل خضوع المتعلم ، وتلقيه للمعرفة بوصفه وعاء فارغ قابل للشحن عن طريق التلقين والشرح والتفسير، ولذلك يتمثل الطرفان في شكل ثنائية ضدية تقابلية أرستها نظريات التعليم التقليدية كما يلي :

1- **علي آيت أوشان** ، مرجع سابق، ص22

2- **رياض بن بوبكر وآخرون** ، تعليمية العربية في مرحلة التعليم الابتدائي ، المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية ، وزارة التربية الجمهورية التونسية ، ص8

القوي / الضعيف ، العالم / الجاهل ، الفاعل/ المنفعل ، الممتلئ / الفارغ وفي ضوء هذه المواقع المتقابلة تتحدد الأدوار في درس القراءة بين المعلم والمتعلم.[1] ويمكننا رسم هذه المواقع والأدوار في الجدول الآتي :[2]

	مدرس القراءة	متعلم القراءة
المواقع	ــ مالك لمفاتيح القراءة الجيدة . ــ مصدر للمعرفة القرائية . ــ منتج للقراءة . ــ فاعل في النشاط القرائي .	ــ فارغ وفاقد للقدرة على القراءة . ــ مصب للمعرفة القرائية الجاهزة . ــ مستهلك سلبي للقراءة المُعَدَّة سلفا . ــ منفعل بقراءة المدرس .
الأدوار	ــ إيصال المعنى الجاهز إلى القارئ المتعلم . ــ تلقين المتعلم آليات القراءة الجيدة . ــ شرح النصوص وتفسيرها وتبليغ رسالتها . ــ تصحيح أخطاء القراءة، ومنع الانحراف عن المعنى الثابت . ــ تنميط النشاط القرائي في سلوكات قرائية أحادية وموحدة لدى جمهور القراء المتعلمين .	ــ استقبال المعنى الجاهز وتسجيله وحفظه واستظهاره . ــ تحصيل القراءة بوصفها آلة خارجية وأداة للتعرف على المعنى والدلالة عليه . ــ استهلاك المعنى الذي دل عليه المدرس، وترديد نتائج قراءته . ــ الخضوع لنظام المعنى الواحد وسلطة المدرس ووصايته . ــ تنمية ردود أفعال متطابقة ومتماثلة تجاه المقروء .

1- **الفريق المركزي للتكوين المستمر**، التكوين المستمر لفائدة أساتذة اللغة العربية بالتعليم الثانوي ، وزارة التربية ، المملكة المغربية 2009 ص24

2- نفس المرجع ونفس الصفحة .

ويمكننا رسم التراتبية المتجهة من النص المقروء إلى القارئ المتعلم في العقد الديداكتيكي القرائي المتمركز حول نشاط مدرس القراءة في الشكل الآتي: [1]

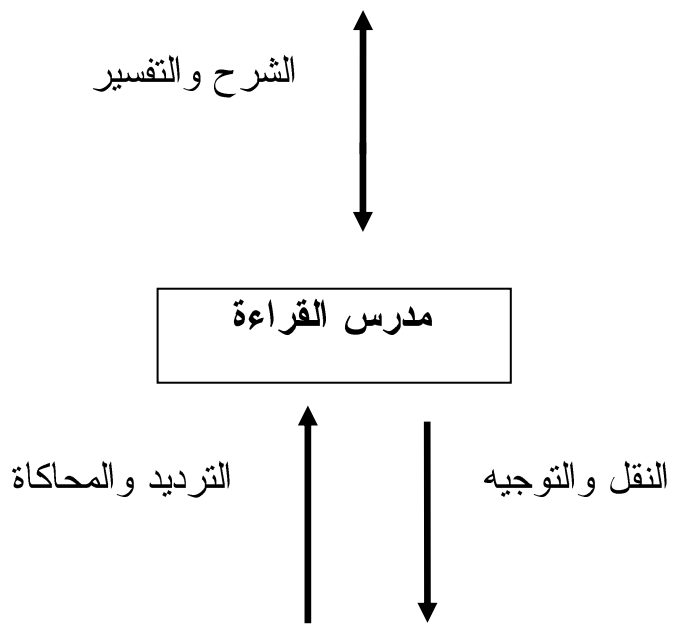

"إن توسط مدرس القراءة بين النص المقروء ومتعلم القراءة في المخطط السابق، يجعل من وساطته حاجزا وحجابا بين القارئ المتعلم والنص المقروء، ويمنع الإتصال التلقائي والتفاعلي بينهما، ودور الحجاب هنا يفهم بمعنيين:

- حراسة النص والمعنى، وإحاطتهما بسياج من المراقبة والبروتوكولات القرائية المغلقة.
- التحكم في حرية اتصال المتعلم بالنص والتفاعل الذاتي المباشر معه."[2]

ب- العقد الديداكتيكي القرائي المتمركز حول نشاط متعلم القراءة :

يستند هذا العقد الديداكتيكي المتمحور حول المتعلم إلى نظريات التعليم الحديثة المتمثلة في المقاربة بالكفاءات ، التي أولت الاهتمام للمتعلم ، وجعلته محور العملية التعليمية التعلمية وبالتالي أقصت السلطة المعرفية للمعلم من أجل تحقيق شخصية التلميذ ، وتحقيقا لمبدأ

1 - نفس المرجع ، ص27
2- نفس المرجع ونفس الصفحة .

التعلم الذاتي ، والشراكة في بناء التعلمات ، إضافة إلى منح التلميذ المهارة والقدرة على مواجهة وضعيات قرائية جديدة ، والتأقلم مع وضعيات أخرى مغايرة .[1]

ويمكننا توزيع المواقع والأدوار الجديدة في وضعية العقد الديداكتيكي المتمركز حول نشاط متعلم القراءة في الجدول الآتي:[1]

	مدرس القراءة	متعلم القراءة
المواقع	ــ عضو في جماعة القراء المتعلمين. ــ منشط للقراءة وميسر لتعلمها ــ شريك في بناء المعرفة القرائية . ــ مصاحب ومرشد للقراء المتعلمين في مسارات تعلمهم القرائي .	ــ ذات قارئة تمتلك آليات معرفية ومهارية للانخراط في نشاط قرائي مناسب ودال . ــ منتج لمعنى تعلماته القرائية . ــ متعاون مع زملائه في التبادلات القرائية .
الأدوار	ــ يعد وضعيات ديداكتيكية متنوعة وملائمة للنشاط القرائي المقترح . ــ يستثمر مكتسباتهم القبلية ويستند إلى مؤهلاتهم النفسية وقدراتهم العقلية .	ــ يشغل معارفه ومهاراته وخبراته الذاتية في بناء مشروعه القرائي. ــ يتعلم بجهوده الذاتية، وبمساعدة مدرس القراءة ، وبتعاون مع زملائه لإنجاز الأنشطة الفردية والجماعية المطلوبة . ــ يدخل في اتصال مباشر بالنص المقروء

1- نفس المرجع ونفس الصفحة .
2- نفس المرجع ، ص28

	ــ يشارك تلامذته بناء قراءاتهم ــ ينظم خطوات قراءاتهم ومسارات تعلمهم، ويرشدهم إلى المصادر التي يحتاجونها لتجاوز عقبات القراءة وعثراتها ــ يشجع التبادل والتواصل ويحفز على إبداء الرأي والإقناع ، ويتقبل الاختلاف . ــ ينوع وضعيات تلقي النصوص، لتكريس فكرة التنوع والتعدد والاختلاف في القراءة والتأويل. ــ يعتبر فعل القراءة جهدا ذاتيا للمتعلم، وسيرورة معرفية و مهارية ووجدانية مركبة ومتفاعلة لتكوين شخصيته المبادرة والمستقلة .	وبمحيطه الوثائقي. ــ ينمي في شخصيته روح المبادرة، ويثق في قدراته واجتهاده . ــ يتفاعل مع قراءات زملائه، ويتقبل آراءهم .

الفصل الأول: الجانب النظري

المبحث الأول: ماهية القراءة

أولا- القراءة

1- مفهوم القراءة
2- أنماط القراءة
3- أهداف القراءة
4- أهمية القراءة

ثانيا- نشاط القراءة

1- ماهية نشاط القـراءة
2- أهداف نشاط القراءة
3- طريقة تدريس نشاط القراءة
4- ملاحظات حول تدريس نشاط القراءة

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات

أولا- الكفاءة

1- مفهـــوم الكفاءة
2- خصائص الكفاءة
3- مستويات الكفاءة

ثانيا- المقاربة بالكفاءات

1- مفهوم المقاربة بالكفاءات
2- الخلفية النظرية للمقاربة بالكفاءات
3- الأسس البيداغوجية للمقاربة بالكفاءات
4- مزايا المقاربة بالكفاءات.

خلاصة .

المبحث الأول: مفاهيم في الدراسة

أولا : القراءة .

تمهيد:

تعتبر القراءة فرعا من فروع اللغة العربية ، والركن الأساسي في عمليتي التعليم والتعلم لكونها من أولى المهارات الأساسية التي يتعلمها الطفل في المدرسة ، كما أنها تعد مفتاحا من مفاتيح المعرفة ووسيلة للتواصل اللغوي بين الأفراد والمجتمعات ، وقد اهتم العلماء والمفكرون قديما وحديثا بدراسة هذا المفهوم ، فقد كان قديما لا يتعدى التعرف على الحروف والكلمات ونطقها من خلال عملية بصرية صوتية ، تم تطور هذا المفهوم نتيجة البحوث التربوية فأصبح مفهوم القراءة هو التعرف على الحروف ونطقها مع معرفة ما تدل عليه من معاني وأفكار ، وبالتالي صارت عملية بصرية صوتية فكرية ، وأما الآن فأصبح مفهوم القراءة واسعا كونه يتمثل في نطق الحروف وفهمها والتفاعل معها ونقدها .

أولا- القراءة:

1-مفهوم القراءة

أ- لغة: من الفعل قرأ يقال:" قرأت الشيء قرآنا ، جمعته وضممت بعضه إلى بعض ومعنى قرأت القرآن : لفظت به، وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا ومنه سمي القرآن وأقرأه القرآن فهو مقرئ ، وقال ابن الأثير تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقراءة والقرآن والأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته" [1]

ب- اصطلاحا:

تعددت المفاهيم والدلالات لمصطلح القراءة كغيرها من المصطلحات اللغوية التي لم تستقر على مفهوم واحد ومدلول محدد إلا بعد مراحل ، حيث كان مفهوم القراءة في القديم لا يتعدى معرفة الحروف والكلمات والنطق بها ، بمعنى أن مفهوم القراءة كان محصورا في الجوانب الفيزيولوجية فقط ، [2] ولكن بعد ذلك تطور مفهوم القراءة حيث صار يحمل مدلولا آخر مفاده الإدراك والفهم بعد عملية الترجمة ، وبالتالي أصبحت القراءة عملية معقدة تستلزم تضافر عدة أعضاء في جسم الإنسان مع إتقان مهارة الفهم والربط والنطق الصحيح وغير ذلك ، لتصبح القراءة ذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة ، بحيث أن كل درجة تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها [3]

يعرفها نبيل عبد الفتاح حافظ بقوله :" عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك مفاهيمها الواقعية، وهذه المعاني يسلم في تحديدها كل من الكاتب والقارئ معا "[4]

---

[1]- **ابن منظور** ، لسان العرب،، ط1 ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، 1424هـ، 2003م، مادة قرأ ص 158

[2]- **الربيع بوفامة**, تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، دار الطليعة للنشر والتوزيع، العدد2، ص 5

[3]- **راتب عاصم عاشور، محمد الحوامدة** ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع 2007م، ص 64

[4]- **نبيل عبد الفتاح حافظ** ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، ط1، مكتبة زهاء الشرق، مصر 2000، ص 91

ويعرفها أفنزيني (afnzini) بقوله:" إن القول بأن فردا ما يعرف القراءة يمكن أن يترجم إلى معنيين ، فهو يعني أولا أن باستطاعة هذا الفرد أن يربط صوتا بحرف وأن يعبر عن حرف بالصوت الذي يناسبه ، والقراءة في هذه الحالة يمكن أن تعرف على أنها فك الرموز، ويعني ثانية أن هذا الفرد يدرك معنى ما يقرأ، ويميز بين هذا المعنى وذاك، ولا يمكنه بلوغ هذه المرحلة إلا بعد أن تصبح مرحلة فك الرموز إليه ، والذهن مرنا بحيث يتمكن من اكتشاف المعنى من خلال الرموز التي يقرأها"[1]

من خلال هذه التعاريف والمفاهيم أرى أن القراءة عملية ونشاط عقلي أكبر منه نشاط عضوي فيسيولوجي، فالقراءة تبدأ بعملية المسح البصري للكلمات المطبوعة أو المكتوبة وهنا يظهر جليا أهمية البصر وسلامته في إتمام عملية القراءة ، ثم تأتي مرحلة فك الرموز والنطق بها نطقا سليما صحيحا ليدل في المرحلة الأخيرة على مدلولات ومعاني مقصودة تنقدح في أذهاننا وتظهر في مسائل تأثر وانفعال ، وعليه فإن أي خلل قد يصيب هذه العملية المعقدة والصعبة تنتهي بالفشل في الوصول إلى المدلول الصحيح والمعنى المطلوب.

لذلك نجد أن ويليام جراي حدد العناصر المكونة للقراءة كما يلي:

- " إبصار الكلمة ووسيلته العين .
- ربط الكلمة بمدلولها وهو النشاط العقلي .
- الإنفعال بما نقرأ .
- تعديل وتقويم سلوكياتنا تحت تأثير ما نقرأ " [2]

---

[1]- **علي تعريفات** ، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط ، دراسة ميدانية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1983، ص1

2- **بلقيس عوض وآخرون** ، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية , ط4 ، دار الشعب ، بيروت ، ص182

2-أنماط القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى نوعين مشهورين هما القراءة الصامتة والقراءة الجهريـــة ، غير أن البعض يضيف إليهما القراءة السمعية التي هي عبارة عن تلقي المادة الصوتية بقصد فهمها والتمكن من تحليلها واستيعابها والقدرة على نقدها، والاستماع بهذا المفهوم يعتبر مهارة أساسية من مهارات الاستقبال" [1]

إلا أن هذا النوع من القراءة شبيه بالصامتة كون القارئ في القراءة الصامتة يتعامل مع النص ببصره ، ويسخر عقله لفهمه من غير أن يترجم كلمات النص وجمله وتراكيبه إلى أصوات، فإنه في هذه يقرأ بسمعه ويحلل [2]

إضافة إلى أن كلتا القراءتين لا تتجاوزان أعضاء النطق.

بيد أننا في دراستنا هذه قد سلطنا الضوء على أنواع القراءة المعتمدة في مرحلة التعليم المتوسط للالتزام بحدود البحث والعنوان ، لذلك تميزت هذه المرحلة التعليمية بوجود قراءتين أساسيتين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية .

أ- القراءة الصامتة: هي القراءة التي تتم عن طريق البصر، بمعنى أن القارئ يعتمد فيها على عينه وعقله دون همس أو تحريك الشفتين وهي بهذا تحفظ تركيز القارئ وتشغله عن الاهتمام بنطق الكلام وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ[3]

هي: "عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة... لا دخل للفظ فيها...إذ تنتقل العين فوق الكلمات ، وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات المكتوبة وبمرور النظر فوق الكلمات المكتوبة يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الاجمالي للمقروء"[4]

1- **طه علي الديلي، وسعاد الواحلي**، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005 ص114

2- **الربيع بوفامة** ، مرجع سبق ذكره، ص 24

3- **راتب عاصم عاشور** ، **محمد الحوامدة** ، مرجع سابق ص 65

4- **زكريا اسماعيل** ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر 2005، ص 110.

وفي ظل هذه المفاهيم السابقة للقراءة الصامتة نخلص أنها تعتمد على عنصرين هامين هما:

أ – إلقاء البصر على العنصر المقروء .

ب – النشاط الذهني والفكري التي يتم نتيجة إلقاء البصر قصد تحليل المعنى والمدلول.

لذلك اتفق الباحثون على ضرورة وأهمية القراءة الصامتة في الواقع التربوي خصوصا والحياتي واليومي عموما ، كونها عملية يتم فيها اتحاد البصر والذهن معا في غياب عامل النطق والصوت وبالتالي نصبح أكثر تركيزا وتأملا وتصورا للمدلولات ، لما للصمت من فتح آفاق التأمل والتصور والتدقيق في عوالم الأمور وحقائق الأشياء ، لذلك نجد أن القراءة الصامتة في التعليم المتوسط تعتبر فاتحة نشاط القراءة والمطالعة ليتسنى للمتعلم قراءة النص قراءة سريعة في جو من الطمأنينة والهدوء، لبلورة أفكار أكثر دقة وصحة لمدلولات ومعاني النص ، كما أنها تنمي لديه روح الاعتماد على النفس إضافة إلى أنها تفتح مجالا واسعا للمطالعة في الأماكن العامة والمكتبات دون إحداث إزعاج أو فوضى فضلا عن الراحة التي توفرها لأعضاء النطق والأحبال الصوتية .

ب– القراءة الجهرية: تعتبر القراءة الجهرية الترجمة الصوتية للقراءة الصامتة حيث تقوم القراءة الجهرية على تمثيل الرموز المكتوبة ألفاظا مسموعة وأصواتا منطوقة ، مع مراعاة سلامة النطق وصحة الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها معبرة عن المعنى المراد .

عرفها البعض بأنها:" التقاط الرموز المكتوبة بواسطة العين، وترجمة العقل لها ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما سليما"[1]

[1]- **سعيد عبد الله** ، القراءة وتنمية الفكر، ط1 ،عالم الكتب القاهرة ،2006 ص12

يظهر لنا من خلال تعريف القراءة الجهرية أنها تشترك مع نظيرتها الصامتة في بعض المهارات فكلاهما يعتمدان الإسقاط البصري على الرموز والكلمات ، إضافة إلى إدراك المدلولات والرموز والمعاني ، في حين أن القراءة الجهرية تزيد عليها بعنصرين يمثلان عنوان هذه القراءة وهما:

- نطق الكلمات - الجهر بها

ولذلك تعتبر القراءة الجهرية عمليا أصعب من نظيرتها الصامتة كونها تستلزم اكتساب مهارات جديدة تعد من صميم وأساسيات هذه القراءة ومن بينها:

1-معرفة قواعد اللغة للتلفظ الصحيح والنطق السليم .

2-سلامة أعضاء النطق والجهاز الصوتي من الأمراض والعيوب التي تحول دون أداء هذه القراءة .

3-إدراك المعنى أثناء القراءة ، بحيث تستلزم اشتغال الذهن بالقراءة وفي الوقت ذاته ربطه بتفسير المعاني وكشف المدلولات المنطوقة .

إن القراءة الجهرية بهذا المفهوم تعد وسيلة من وسائل تدريب المتعلم على النطق السليم من خلال اكتشاف المعلم للصعوبات والعيوب التي تواجه المتعلم وتذليلها وتصويبها إضافة الى أنها تعتبر الترجمة الحقيقية للنصوص ولمشاعر الكاتب وإحساساته من خلال تمثل أساليب التعجب والاستفهام وغيرها ، فضلا على أنها تمنح المتعلم ثقة بالنفس وتدربه على فن الإلقاء والخطابة وتكسبه الشجاعة والجرأة .

3-أهداف القراءة:

أ- أهداف القراءة الصامتة:

- تنمية حصيلة المتعلم والقارئ اللغوية والفكرية ، كونها تتيح له التأمل في العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها، كما أنها تيسر له الهدوء الذي يمكنه من التعمق في فحص الأفكار وعقد العلاقات بينها .
- " ربح الوقت والجهد خاصة في الفصل الدراسي كون الوقت يستلزم السرعة في أداء هذا النشاط ، وقد ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتا أقصر مما لو أجابوا عنها جهرا، وأن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم "[1]
- تمثل القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية في شكل مطالعة لذلك وجب التدريب عليها .
- كون القراءة الصامتة تعين على التركيز، والتأمل والغوص في حقائق الأشياء بعكس النطق الذي قد يكون مشتتا ومعيقا للتركيز.
- التمكن من مهارات القراءة الصامتة (القراءة بالعين دون تحريك الشفاه ، السرعة) على الرغم من الميزات العديدة للقراءة الصامتة ، إلا أنها تظل تشوبها بعض العيوب والنقائص التي ينبغي على المعلم تحديدها ومحاولة اجتنابها وتخطيها ، من مثل: أنها لا تعين المعلم على اكتشاف ما لدى المتعلمين من قصور ونقص في النطق، وبالتالي لا توفر لهم فرصة التدريب والتقويم إضافة الى صعوبة تأكد المعلم من ممارسة المتعلمين للقراءة بسبب الصمت والهدوء الذي قد يسبب شرود الذهن عند بعض المتعلمين.

[1]- **علي أحمد مدكور**، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997، ص140

ب– أهداف القراءة الجهرية:

– تمثيل المعنى وترجمته كما يريده الكاتب وهذا لا يستقيم إلا بإتقان القراءة الصحيحة.

– تعزيز الثروة اللغوية بالألفاظ والأساليب الجديدة، وتصحيح الأخطاء الواردة في النطق

– تدريب التلاميذ على مهارة القراءة الجهرية وفهم المقروء واستيعابه معا في وقت واحد .

– غرس روح المبادرة والشجاعة والثقة بالنفس في التلاميذ من خلال هذه القراءة .

على الرغم مما تحظى به هذه القراءة من مميزات إلا أنها لا تخلوا من عيوب ومآخذ كونها تتطلب جهدا ووقتا كبيرين، وأنها أقل استعمالا من القراءة الصامتة في الحياة اليومية ، لأن فيه ازعاجا للآخرين وخاصة في الأماكن العامة والمكتبات ، كما أنها قد تشغل بعض المتعلمين بإجادة النطق وحسن الإلقاء على تصور المعنى.

من خلال استعراضنا للقراءة الجهرية والصامتة نجد أنهما نوعان متكاملان كل له ميزته وأهميته ودوره في العملية التعليمية التعلمية ، فالقراءة الجهرية تناسب الطور الابتدائي لكون المتعلم في مرحلة التعرف على الحروف والتدرب على إجادة النطق ، مما استوجب هذا النوع من القراءة ، أما المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط فقد امتلك ملكة التعرف على الكلمات والمقاطع والحروف وتدرب على النطق السليم وتعلم قواعد اللغة مما استدعى تطبيقه لنوع آخر من القراءة هي الصامتة ، لما تحتويه من ميزات وفوائد تربوية في هذا المستوى .

ولتحديد الفرق بين القراءتين نلقي نظرة على هذا الجدول :[1]

[1]- **محمود أحمد السيد** ، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ، دار العودة ، بيروت، ط1، 1980م، ص63

القراءة الصامتة	القراءة الجهرية
أعون على الفهم ، حيث أن القارئ يختصر الكثير من الجوانب وينصرف ذهنه للفهم دون غيره. أكثر استعمالا في مواقف الحياة اليومية .	القراءة الجهرية أصعب كونها تشتمل على مهارات متعددة منها ما هو فيسيولوجي ومنها ما هو عقلي... وكذلك التعبير عن المقروء ونقل الأحاسيس للآخرين.

والجدير بالذكر "أن القراءة الصامتة في هذا المستوى أكثر استعمالا من القراءة الجهرية وهي أسرع منها وأعون على الفهم وزيادة التحصيل"[1]

[1]- مديرية التعليم الأساسي ، الوثيقة الرافقة لمناهج التعليم المتوسط ، اللغة العربية والتربية الاسلامية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2013،2014، ص16

4- أهمية القراءة :

تعتبر القراءة مفتاح العلوم وتوأم الفكر، وغذاء الروح والعقل فلها الفضل فيما نتعلم من علوم ، وفيما نعرف من حقائق ومعارف ، وقد عرف العلماء والمفكرون هذا المعنى قديما فعملوا على تطبيقه والأخذ به فهذا أرسطو سئل كيف تحكم على الإنسان، فأجاب أسأله كم كتابا قرأت وماذا يقرأ " وأديسون يقول : " بالقراءة تعلمت كل شيء " وابن رشد يذكر الأوقات التي لم يقرأ فيها بقوله : " منذ وعيت وأنا أقرأ في كل ليلة إلا ليلة زواجي وليلة وفاة والدي " فالقراءة وسيلة من وسائل الاتصال الفكري بين الماضي والحاضر بين الأفراد والمجتمعات ، كما أنها أداة المعرفة ووسيلة التعبير ومقياس للتحضر والتطور فضلا أنها حماية ووقاية للجاهل من الضرر فقد يفعل الجاهل بنفسه ما لا يفعل العدو بعدوه .

أ- أهمية القراءة بالنسبة للتلميذ:

- تساعد القراءة التلميذ على السير بنجاح في المرحلة التعليمية لأنها أداة فعالة في الدراسة وأي تعثر في القراءة يترتب عليه تعثر في ميادين التعلم الأخرى ، ولذلك يقول فتحي يونس : "إن القراءة هي البوابة الرئيسية لكل المعارف وإذا لم يتعلم الأطفال تعلما جيدا فإن طريقهم مسدود إلى كل مادة دراسية تقدم لهم في سنوات الدراسة"[1] فهي من المهارات الأساسية والضرورية التي يحتاج إليها التلميذ في تعلم كل المواد الدراسية .
- تساعد القراءة التلميذ في بناء شخصيته من خلال الاطلاع على خبرات الآخرين وتراثهم كما توسع مداركه ومعارفه ، وتجعله متهيئا للتفاعل مع محيطه الداخلي والخارجي.

[1]- **مراد علي ، عيسى سعد** ، الضعف في القراءة وأساليب التعلم ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية 2006 ، ص46

- تعتبر وسيلة للمتعة والتثقيف وبالتالي تهذب ذوق التلميذ وتساعده على حل المشكلات ومعرفة الصالح من الضار والصحيح من الخطأ .
- تجعل التلميذ موصولا بثقافة أمته والآخرين وتزوده بالأفكار والمعلومات، وتكون له درعا ووقاية من الانجرار للأفكار الهدامة التي تنافي ثقافة أمته وقيم ودينه .
- كما أنها تعتبر واجبا شرعيا لمن استطاع إليها سبيلا، كون تلاوة القرآن عبادة هامة في حياة المسلم تتطلب إتقان القراءة ومهاراتها المختلفة .

لذلك على التلميذ الناجح والواعي أن يمتلك ناصية القراءة ويتعلم مهاراتها لأنها بوابة التعلم والنجاح في كل المواد الدراسية فضلا عن متطلبات الحياة والواقع .

ب- أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع :

- القراءة وسيلة للفرد من الاطلاع على التراث والفكر وسائر العلوم والمعارف .
- تمكن الفرد من الاطلاع على ما في الصحف والمجلات والقصص والمواقع الالكترونية والأخبار اليومية وكل ما يخصه أو يخص محيطه .
- أداة لبناء الشخصية وتوسيع المدارك وتثقيف النفس لمواكبة التطور.
- مقياس لتطور المجتمعات فالقراءة ترفع المستوى الفكري والثقافي للمجتمعات فالأمة القارئة أمة رائدة وصالحة وناجحة .
- القراءة وسيلة اتصال وتواصل يبن المجتمعات وتلاقح للأفكار والثقافات وتبادل للمعلومات والخبرات والمنافع والمصالح ، كونها جسرا فكريا بين الحاضر والماضي بين سائر الأمم والحضارات.
- وسيلة لتنظيم المجتمع وتوعيته ومعرفة حقوقه وواجباته من خلال قنوات الإتصال بينه وبين الدولة كالجرائد والمجلات.

ثانيا- نشاط القراءة:

1-تعريف نشاط القراءة :

أ- لغة: ورد في لسان العرب :" النشاط ضد الكسل يكون في الإنسان والدابة ، ويقول يعقوب الليثي: نشط الإنسان ينشط نشاطا فهو طيب النفس للعمل، وفي حديث عبادة بن الصامت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره ، المنشط من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه" (1)

وقال الزمخشري:" رجل نشيط طيب النفس للعمل"(2)

ب- **اصطلاحا:** عرف محمود رجب النشاط عن طريق علاقته بالجانب التعليمي بقوله : "النشاط يعني إيجابية المتعلم في عملية التعلم حيث يشارك المتعلم في الموقف التعليمي الشامل راغبا ، لأن العمل يشبع حاجة لديه، ويساعده في الوصول إلى هدف معين ومرغوب"(3)

أما حسن شحاتة فقد عرف النشاط تعريفا عاما فقال:" ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي" (4) وهو بهذا التعريف الموجز العام يبلور فكرة شاملة للنشاط دون ربطه بجانب ما تربوي أو بدني أو غير ذلك.

وإذا رجعنا إلى أهل الاختصاص من خلال تعريفهم للنشاط المدرسي الذي نحن بصدد دراسته في هذه المذكرة نجدهم يعرفونهم كما يلي:" ممارسة تظهر في أداء الطلاب على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفعالية داخل المدرسة" (5)

يظهر لنا من خلال التعريفات السابقة أن المعاني الاصطلاحية للنشاط تتمحور حول ما جاء في التعاريف اللغوية وهي كلها تعبر عن القدرات والجهد المبذول في أداء عمل من

---

[1]- **ابن منظور** ، لسان العرب ، دار صادر لطباعة والنشر ، بيروت، لبنان، ط1 1998 ، مجلد14، ص828.

[2]- **الزمخشري** , أساس البلاغة , حققه وقدم له ووضع فهارسه , مزيد نعيم وشوقي المعري , مكتبة لبنان , بيروت, ط1 , 1998 ص828

[3]- **فضل الله (محمد رجب)** الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب بالقاهرة، ط1، 1419هـ، 1998م، ص235

[4]- **حسن شحاتة** ، **النجار زينب** ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي / انجليزي، انجليزي/ عربي) مراجعة حامد عمار الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص311 ، 312

[5]- **شحاتة حسن** ، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط8، 1425ه- 2004م ، ص23

الأعمال بخلاف نوع هذا العمل أو الهدف منه ، كما يبدو لنا من خلال تعريف النشاط المدرسي السابق أنه يمتاز بما يلي:

أن النشاط المدرسي يمتاز بالأداء الحركي الحسي، فالتلميذ فيه فاعل ومتحرك ونشيط وبالتالي ليس مجرد متلقي وراصد للمعلومات ومجتر لها وهذا ما تتبناه التعليمية في أبجدياتها.

أن النشاط يقام داخل المدرسة سواء كان في القسم أو ملعب الرياضة أو المخبر أو المكتبة وبذلك تتعدد نشاطات ومعارف التلميذ داخل المدرسة ولا تتم هذه المعارف المكتسبة داخل الصف فقط الذي قد يصلح لنشاط ما دون غيره من النشاطات، وهذا أيضا لا يعني أن النشاطات خارج المدرسة ليست من الممارسات التربوية لأن كل ممارسة تعليمية تتم بين عناصر العملية التعليمية لتحقيق هدف تعليمي ما تعتبر نوعا من التعلم يتمثل في مهارات التعليم ووسائله:" الممارسات التعليمية التي يؤديها المتعلمون داخل البيئة المدرسية وخارجها كجزء من عملية التعليم والتعلم المقصودة بإشراف المعلم قصد بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة في العملية التعليمية" [1]

ج- نشاط القراءة:

يحتل نشاط القراءة الصدارة بين الأنشطة اللغوية الأخرى باعتباره مصدرا لها ولكونه فاتحة تعلم المهارات الأساسية ، لما يحتويه من معارف كثيرة ومهارات متنوعة تتعدى مجال اللغة، لتصل إلى اكتساب المعارف وإثراء الفكر، لذلك يمثل مركز الثقل في أنشطة اللغة العربية ، والمحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة الأخرى ، إذ يعتبر نص القراءة مصدرا لأنشطة أخرى كالتعبير الشفوي والكتابي والقواعد النحوية والصرفية والظواهر اللغوية وكذا العروضية .

[1]- **الفراجي (هادي احمد) موسى عبد الكريم** ،الأنشطة و المهارات التعليمية ، دار كنوز المعرفة والتوزيع ،عمان، الأردن ط1، 1427هـ، 2006، ص18

تتم ممارسة هذا النشاط اللغوي في مستوى الرابعة متوسط بمعدل ساعتين في الأسبوع ممثلة في نشاطين يتعلق الأول بنشاط القراءة ودراسة نص والثاني بنشاط المطالعة حيث تقوم القراءة على نص ينبغي أن يقرأه التلميذ ويستنبط منه الأحكام والأفكار والمعاني وذلك على حسب طبيعة كل نص ، لذلك نجد أن نصوص القراءة في هذا المستوى تتفرع إلى نصوص تواصلية وأخرى أدبية :

ج/1- النصوص التواصلية:

هي تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم ، والمتربطة بواقعه المعيش في جوانبه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتحقيق التفاعل معها واستثمارها في حياته اليومية[1]

ج/2- النصوص الأدبية: نصوص ذات طابع إبداعي، حيث تغذي خيال المتعلم، وتصقل موهبته وذوقه وتثير مشاعره ، وتنمي قدرته النقدية والتحليلية كما تبعث عند قراءتها البهجة والسرور كما أن النص الأدبي " يكون تارة شعريا وتارة نثريا فإذا كان شعريا يتدرب المتعلم من خلاله على الإنشاد الشعري وعلى تحليل الأفكار وعلى معالجة جوانبه العروضية وإذا كان نثريا يمارس من خلاله القراءة الصامتة والجهرية ويقوم بتحليل مضمونه واستنتاج خصائصه الفنية واللغوية" [2]

2-**الأهداف التعليمية لنشاط القراءة:** يهدف نشاط القراءة في مستوى الرابعة متوسط إلى تحقيق الأهداف التعليمية التالية :

- " يقرأ النصوص مشكلة نسبيا قراءة إعرابية مسترسلة صحيحة وبأداء معبر.
- يستعمل استراتيجية القراءة السريعة أثناء البحث عن المعلومات .

[1] - سند تربوي تكويني لأساتذة السنة الرابعة متوسط ، مادة اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية , الجزائر ص15

[2] - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ،الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط , مادة اللغة العربية ، الجزائر ص15

- يرغب في المطالعة الحرة ويتفاعل مع النصوص .
- يحدد موضوع النص وبناءه الفكري والفني واللغوي.
- يميز بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي .
- يشرح مدلول المفاهيم المجردة .
- يميز بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي .
- يفسر معاني الكنايات ومختلف إيحاءاتها .
- يفرق بين النصوص الأدبية والنصوص العلمية .
- يصنف النصوص إلى إخبارية وسردية ووصفية وحجاجية .
- التزود برصيد لغوي ثري وجديد ومفيد .
- توظيف المكتسبات في واقعة اليومي"[2]
- على مستوى القراءة الصامتة أن يتدرب على مهارة القراءة الصامتة الواعية والمفيدة .
- على مستوى القراءة الجهرية أن يسترسل فيها محترما علامات الوقف وكيفياته .

3-طريقة تدريس نشاط القراءة ودراسة نص:

يبدأ الدرس بوضعية انطلاق يثير بها الأستاذ التلاميذ ويعرفهم بالمحور الجديد قصد تحفيزهم على قراءته .

أ- القراءة الصامتة:

يقوم الأستاذ بدعوة التلاميذ إلى قراءة النص قراءة صامتة بلا جهر أو تحريك شفتيـــــن كما عرفناها سابقا مع التمعن في المقروء وفهمه واستخلاص فكرة عامة للنص ، وهذا لا يستقيم إلا بمنح التلاميذ الوقت الكافي المناسب لطبيعة النص كطوله أو قصره ، صعوبته أو سهولته .

[2]- المعهد الوطني لتكوين المستخدمين وتحسين مستواهم , سند تربوي لأساتذة السنة الرابعة متوسط , مادة اللغة العربية, الجزائر ص16

ب- مراقبة الفهم العام:

تتبع القراءة الصامتة بأسئلة استكشافية لمعاينة مدى قدرة المتعلم على فهم واستيعاب النص من خلال الفكرة العامة أو معطيات النص .

ج- قراءة نموذجية:

يقرأ الأستاذ النص قراءة متقنة معبرة مراعيا فيها سلامة مخارج الحروف من جهة ومحترما علامات الترقيم من جهة أخرى ، مراقبا إصغاء التلاميذ ومتابعتهم.

د- قراءة فردية:

يكلف الأستاذ بعد ذلك مجموعة من التلاميذ بقراءات فردية جهرية، مع تصويب الأخطاء المرتكبة بطريقة تربوية سليمة ، فلا يتدخل لتصحيح الأخطاء إلا إذا عجز التلميذ أو زملاؤه عن ذلك وفي أثناء قراءة المقاطع والفقرات يناقش المعلم الجزء المقروء من حيث المبنى والمعنى بعد تذليل الصعوبات وعوائق الفهم، بشرح الكلمات الصعبة التي لا يمكن إدراك مضمونها إلا بفهمها ، ومن طرق الشرح وضع الكلمة في جملة لتوضيحها وتقريب معناها للتلميذ ، بعد ذلك تسجل الأفكار الجزئية للفقرات جميعا على السبورة والتي تمثل مجمل النص .

ه- استثمار النص:

يتعرف المتعلمون على خصائص النص باعتباره شكلا تعبيريا، كما يضعون بطاقة فنية للنص من حيث نوعه ونمطه وأسلوب الكاتب ، كما يتطرقون للجانب الفني كالمجاز والمحسنات والصور والظواهر اللغوية وغير ذلك من مكونات النص الفنية و الجمالية واللغوية وكل ما يخدم اللغة عن المتعلم .

من خلال تعرفنا على نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط بصفة عامة والرابعة متوسط بصفة خاصة نستنتج أن التلميذ في هذه المرحلة قد اجتاز مرحلة النضج في القراءة ، وبدأ مرحلة جديدة في ممارسة القراءة من خلال فهم المقروء واستثمار معطياته

وتلخيص مفاهيمه وترجمة معانيه ، وهذا بفضل تمكنه من القراءة السليمة المرتبطة بمعرفة قواعد اللغة .

4- ملاحظات حول تدريس القراءة:

ثمة ملاحظات استمدت من واقع التربية العملية ينبغي للمدرس أن يسترشد بها ويعمل على تلافي السلبيات التي ترتكب في هذا المجال، ويمكن تخليص هذه الملاحظات فيما يلي:

- يجب أن يكون الهدف من أي درس واضحا في ذهن المدرس ، ذلك لأن وضوح الهدف يؤدي إلى وضوح الطريقة في الأعم الأغلب، وبالتالي إلى تحقيق الغاية، أما التشويش والتعميم في الهدف فيؤديان إلى الفوضى والبلبلة وعدم تحقيق الفائدة المرجوة فعلى المدرس بعد دخوله الى الصف أن يسأل نفسه ، ما الهدف الذي أريد أن يتحقق من هذا الدرس؟ وما الغاية التي أرمي إليها من خلاله؟ ولا شك في أن تحضير المدرس لدرسه تحضيرا جادا وفعالا يسهل له مهمته ويضمن له نجاحه ، كما أن على المدرس أن يواكب التطورات الجديدة في مختلف الميادين المتعلقة بمادته حتى يثري دروسه دائما ، وألا يعمد الى تكرار نفسه في سائر الدروس، ولقد سئل أحد المربين الذين مضى على قيامهم بالتدريس مدة طويلة تزيد على خمسة وعشرين عاما لم تحضر دروسك يوميا ولديك هذه الخبرة الفنية والعميقة في ميدان التدريس؟ فأجاب: " لكي لا يشرب تلاميذي من مياه آسنة بل من ماء متجدد دوما"
- وجوب الاستعانة بوسائل الإيضاح في دروس القراءة من صور ومسجلات وأفلام وبطاقات لأهميتها الكبرى في تقريب المفاهيم الى الأذهان ومساعدة المدرس في إنجاح دروسه إذ أن وسيلة الإيضاح تثري الدرس وتبعث الحيوية والنشاط في أجوائه.
- على المدرس أن يوزع وقته على خطوات الدرس بحيث لا يطغى جانب على آخر حيث لوحظ أن بعض المدرسين يسهبون في التمهيد على حساب العرض والتقويم وأن

قسما آخر ينتهي به الوقت في العرض من غير أن يلجأ إلى التقويم مما لا يحقق الفائدة المرجوة من الدرس.

- يمكن للمدرس أن يعمد إلى تجزئة الخبرة ، والعمل على قياس الجزء الذي أعطي لأنه قد يترتب على فهم الجزء التالي له فهم الجزء الأول ولذلك كان لابد من الوقوف عند القدر الذي أعطي ومعرفة مدى فهم التلاميذ له.
- على المدرس أن يوجه أسئلته بالفصحى دائما وألا يتكلم إلا بها وأن يعود تلاميذه على أن يقتدوا به لأنه كما يقول علماء النفس اللغوي: إذا أردت أن تعلم إنسانا ما أي لغة فإن عليك أن تضعه في حمام لغة ، بحيث يمتص المتعلم اللغة من خلال الأجزاء المحيطة به إذا كانت هناك ممارسة لها.

- من مهام المدرس في الصف المراقبة والتوجيه والتقويم، ولذا كان عليه أن يراقب بفطنة وذكاء إجابات التلاميذ وأن يعقب عليها، وغالبا ما تكون إجابات التلاميذ بالعامية فعلى المدرس أن يسبغ عليها ثوب الفصحى بحيث يصقل الإجابات ويشد عليها وصولا إلى الأفضل.

- على المدرس أن يراعي الفروق الفردية بين تلاميذه، وأن يعنى بالمتخلفين منهم آخذا بأيديهم إلى مستويات أفضل، وأن عليه أن يبحث في أسباب التخلف في القراءة كي يعمد إلى علاجها.

- " يغيب عن بال المدرس أحيانا أن مهارات القراءة فيزيولوجية وعقلية معا فإذا هو يتوقف عند المهارات الفيسيولوجية ويهمل العقلية، فيقرأ التلاميذ الدرس مرارا وتكرارا من دون الوقوف عند المغزى أو الهدف أو المعاني الأمر الذي يؤدي إلى الملل نتيجة التكرار الآلي من غير هدف، لذا كان على المدرس أن يعنى بالجانبين معا، وأن ينمي القدرة على استنباط المعاني واستنتاج المغزى والغايات التي يرمي إليها المؤلفون بغية تكوين الاتجاهات وغرس المفاهيم.

– على المدرس في أثناء قراءته الجهرية أن يعنى بتلوين القراءة بحسب المواقف، كي يكون قدوة للتلاميذ في قراءته، إذ من الملاحظ أن بعض المدرسين لا يلونون قراءاتهم الأمر الذي لا يحقق الفائدة المرجوة من القراءة الجهرية ، فإذا كان هناك استفهام ينبغي أن يعطي الكلام أسلوب الاستفهام وإذا كان ثمة تعجب أعطي الكلام معنى التعجب، وإذا كان المقام يستوجب الرحمة والعطف أدى بلهجة تناسبه، كما أن لهجة الكلام تختلف بحسب الشخصيات فصوت الشيخ العجوز تختلف عن الشاب وعن الصغير وصوت المرأة يختلف عن صوت الرجل وهكذا.

– في التدريب على القراءة الصامتة ينبغي أن تتوفر سمات هذه القراءة من حيث إطباق الشفتين والقراءة بالعين فقط مع السرعة وفهم المقروء، إذ من الملاحظ أن بعض المدرسين، يكلفون تلاميذهم القراءة الصامتة ، وإذا هي أقرب إلى القراءة الجهرية من غير أن ينبهوهم إلى أن تلك القراءة قراءة صامتة.

– في شرح معاني المفردات ينبغي التأكد من فهم التلاميذ للمعنى عن طريق تكليفهم بوضع المفردات في جمل وليست الجمل التي يشتمل عليها النص إلا نقطة ارتكاز فقط إذ ينبغي توسيع آفاق التلاميذ ومطالبتهم الإتيان بجمل من خارج الكتابة تثبيتا للمعنى في الأذهان وتنمية للثروة اللفظية وتوسيعا لها.

– على المدرس أن يصطحب تلاميذه إلى مكتبة المدرسة ، وأن يضع بين أيديهم الكتب المتنوعة في موضوعاتها والملائمة لمستوياتهم، وأن يخصص حوافز ومكآفات لمن يعمدون إلى قراءة الكتب الخارجية وتلخيصها في الصف بعد ذلك ، على أن تكون المادة الملخصة مدار مناقشة تعميما للفائدة وحافزا للتلاميذ على القراءة وتحبيبا بها ، وبقدر ما يتمكن المدرس من غرس الشغف بالقراءة في نفوس التلاميذ يعد ناجحا."[1]

1- **محمود أحمد السيد** ، مرجع سابق، ص59

– يجب ألا تطغى المناقشات في اللغة على درس القراءة إذا كان الخطأ لغويا (قواعد النحو والصرف) بحيث ينقلب درس القراءة إلى تدريب لغوي تذوب فيه أهداف القراءة ولهذا يستحسن أن يقتصر التصحيح على بعض الأخطاء الصارخة فقط.

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات :

تمهيد:

شهدت منظومتنا التربوية بعد الاستقلال أنواعا عدة من البيداغوجيا وطرق التدريس حيث قامت الجزائر بعدة اصلاحات تربوية لنظمها التعليمية بهدف التكيف مع الأوضاع العالمية المتجددة من تغير حضاري وتطور تكنولوجي وحياتي وانفجار معرفي ومعلوماتي إضافة إلى تراكم المشاكل ووضوح الخلل وعجز المنظومة التربوية عن تحقيق الأهداف المسطرة ، لذلك دعت الحاجة الجزائر إلى إعادة صياغة أهدافها التربوية وتطوير محتوياتها المعرفية وابتكار الوسائل التعليمية المناسبة ، للوصول إلى أرقى المستويات التعليمية التعلمية بأقل التكاليف والجهود وبأسهل وأيسر الطرق ، فلجأت إلى اعتماد طريقة المقاربة بالكفاءات بداية السنة الدراسية 2004/2003 كأنجح بيداغوجيا تناسب هذا العصر، وقبل أن نتعرف على هذه الطريقة سنلقي نظرة موجزة على الطرق التي سبقتها؟

- **المقاربة بالمضامين:** تعتمد على طريقة التلقين من خلال أنها تجعل المستويات محورا وهدفا لها حيث تسعى إلى تبليغ المعارف وتلقين المعلومات عن طريق حشو ذهن التلميذ بمجموعة كبيرة من المعلومات المقررة في البرنامج الدراسي بغية اتمامه ، وبذلك سار التلميذ في هذه المقاربة حافظا للمعلومات ومجترا لها ، يستحضرها عند المساءلـــــة والامتحان وقد أثبتت هذه المقاربة فشلها كونها أهملت عملية التعلم واهتمت بالتعليم ، كما أنها لم تعط الفرصة للتلميذ لإظهار قدراته ومهاراته الشخصية .

- **المقاربة بالأهداف:** ظهرت تصحيحا للمقاربة السابقة ، حيث صرفت الاهتمام عن المحتوى إلى المتعلم الذي لا يراد من تعلمه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي ينبغي أن تظهر في ممارسات سلوكية على مستوى الفصل والحركة ، وتغيرات تحدث على مستوى الاتجاهات والأفكار والقدرات المختلفة[1]

[1]- المركز الوطني للوثائق التربوية ، كتاب المناهج ، وزارة التربية الوطنية ص232

المقاربة بالكفاءات : قبل الحديث عن هذا المفهوم وهذه الطريقة ينبغي علينا التعرف على أجزائها ومكوناتها.

أولا- الكفاءة (compétence)

1-مفهوم الكفاءة:

أ- لغة: "كافأه على الشيء ، وكفاءا ، جازاه ، والكفء النظير والمساوي"[1]

وفي المعجم الوسيط:" الكفاءة هي المماثلة في القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزواج أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها ، والكفاءة للعمل: القدرة عليه وحسن تصريفه والكفء المماثل"[2]

ب- اصطلاحا:

لقد تعددت مفاهيم الكفاءة بالقدر الذي يتصور فيه الباحث للمرة الأولى أنها تختلف اختلافا جوهريا، بينما بعد ذلك يتبين له أنها لا تعدو أن تكون اختلافات مظهرية ، وذلك راجع إلى:

- أنه مفهوم جديد وبالتالي لم يتبلور مفهوم واحد عند الباحثين، مما جعل كل باحث لهذا الميدان يحدو إلى استعمال المفهوم الذي يراه مناسبا لطبيعة بحثه .
- أن كل باحث اعتمد على مفهوم محدد من منطلق خلفيات نظرية وفلسفية وتربوية مختلفة عن التي رآها الآخرون ، وفيما يلي نعرض بعض التعاريف المختارة للكفاءة :

عرف محمد الدريج الكفاءة بأنها :" قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين يتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات...مندمجة بشكل مركب ، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثرائها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما، وحلها في وضعية محدودة" [3] " الكفاءة هي القدرة على الفعل المناسب لمواجهة مجموعة من

---

[1]- **ابن منظور**، لسان العرب ، دار الجيل ، بيروت، 1988 ، مادة كفأ ص269

[2]- **مجمع اللغة العربية**، المعجم الوسيط ، دار الدعوة , اسطنبول، 1989، مادة ,كفأ، ص791

[3]- **محمد الدريج** ، التدريس الهادف ، دار الكتاب الجامعي، ط1 2004، ص 283

الوضعيات والتحكم فيها بفضل المعارف اللازمة التي نجدها في الوقت المناسب للتعرف على المشاكل الحقيقية وحلها"[1]

ويعرفها لوي دينو (loui d'hanaut) بأنها "مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ومن المهارات المعرفية ، أو المهارات النفسية ، والحسية الحركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة ، نشاط ، مهمة ، عمل معقد على أكمل وجه"[2]

إن هذه التعاريف السابقة تتمحور حول مجموعة من المفاهيم (المهارات ، القدرات المعارف) وهي تعد كلمات مفاتيح في تعريف وتكوين الكفاءة ، وأنها أجزاء أساسية فيها يطلق عليها موارد الكفاءة ، على الفرد أن يمتلكها من أجل مواجهة وحل المشكلات والتكيف مع الواقع والتعامل مع الوضعيات المختلفة ، كما أنها تسمح بممارسة أي نشاط بشكل فعال ونشيط ، لهذا يعتبر مفهوم الكفاءة مفهوما واسعا وشاملا لجميع قطاعات الحياة ، وخاصة قطاع التربية والتعليم ، وباعتبار أن دراستنا تخص هذا الأخير، سنحاول أن تقدم تعريفا آخر للكفاءة من منظور تعليمي: " الكفاءة التعليمية مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها المتعلم ، نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين، توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن وتسمح له بممارسة مهنته بسهولة ومن دون عناء"[3]

ولتحقيق هذه الكفاءة التعليمية وتنميتها لابد من تحقيق بعض الشروط:

- امتلاك التلميذ معارف علمية ومهارات مرتبطة بالمادة .
- تمرنه على ممارستها في وضعيات مختلفة .
- تطويره لها باكتساب تعلمات جديدة .

[1]- **رشيدة آيت عبد السلام** ، لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع ، منشورات الشهاب ، الجزائر، 2005 ، ص11

[2]- **مريم مروابح** ، موعدك التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر، 2005، ص5

[3]- وزارة التربية الوطنية ، دليل أستاذ اللغة العربية ، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، الجزائر ، ص4

" قدرة المتعلم على تجنيد موارده لحل وضعية مشكلة "[1] ولتوضيح هذا المعنى أكثر نعرضه في الشكل التالي:[2]

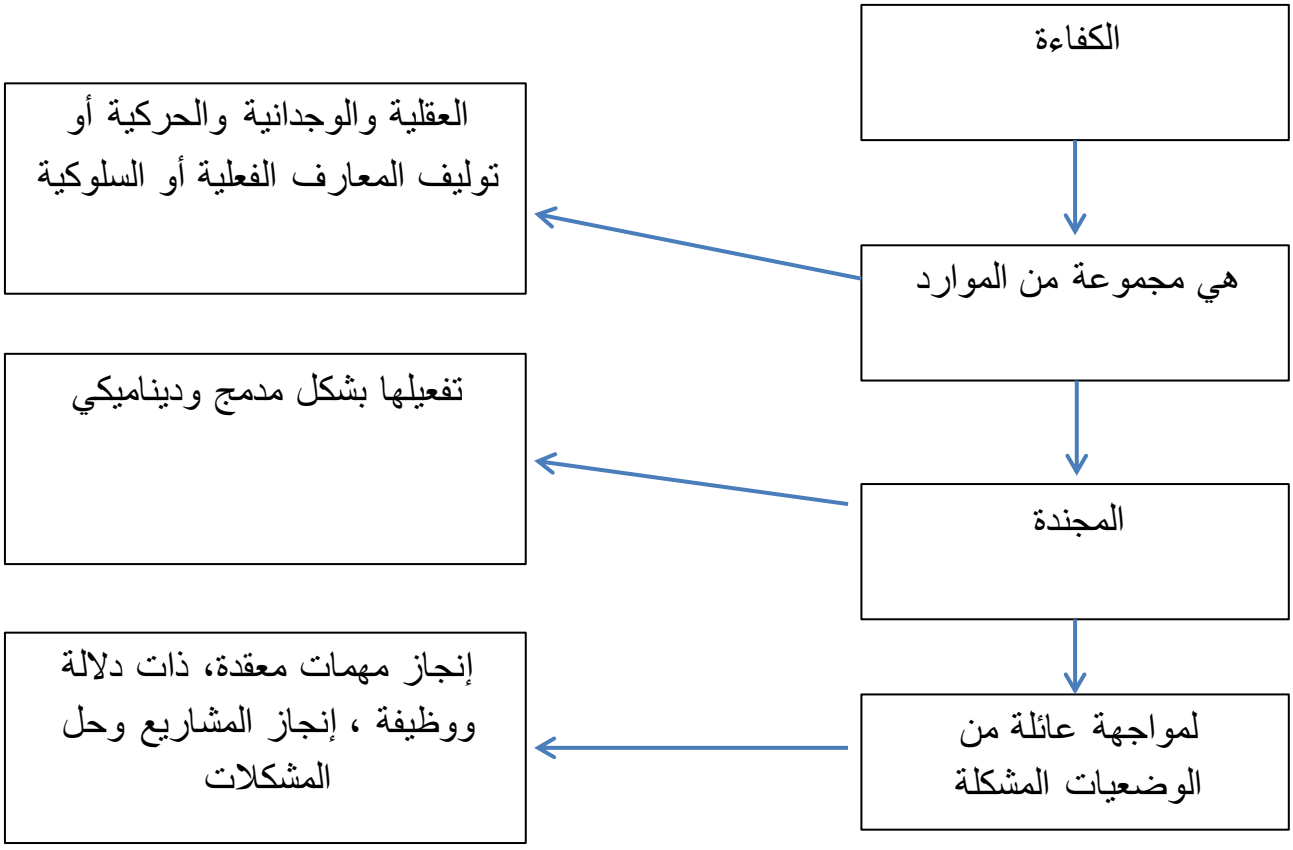

أما الكفاءة من منظور لساني، فنجد عالم وفيلسوف اللغة المعاصر، نعوم تشومسكي صاحب النظرية التوليدية التحويلية ، يرى أن اللغة مقدرة عقلية ، وأن العقل يمنح الإنسان القدرة الإبداعية التي تجعله قادرا على إنتاج عدد غير محدود من الجمل وفهمها، لذلك يشير في نظريته أن الإنسان يتفرد عن الكائنات الأخرى، لأن له وسيلة اتصال غير غريزية تتجلى في اللغة ، وأنه يتميز بالقدرة الإبداعية ، التي تجعل لغته غير محدودة وأما نظم الاتصال عند الكائنات الأخرى فهي محدودة ومغلقة.

إن أهم ما يميز تشومسكي هو أنه : لغوي عقلي يرى أن للعقل أثرا في إنتاج الكلام[3]

[1]- **محمد الطاهر وعلي**، بيداغوجيا الكفاءات ، د ط ، 2006، ص24
[2]- نفس المرجع ، ونفس الصفحة
[3]- **نعمة رحيم العزاوي** ، اللغة والكلام نعوم تشومسكي ، جريدة الصباح ، 2008 ص06

أنه يقرر أن الناس يمتلكون مقدرة لغوية موروثة فطريا وأن جميع البشر متساوون في هذه المكونات.

كما أنه يميز بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي (prefermance) والمعروف أن الكفاءة اللغوية عند تشومسكي هي " قدرة كل متكلم متسمع مثالي في عشيرة لغوية متجانسة على إنتاج وتحويل عدد لامتناه من الجمل الصحيحة"[1] فالكفاءة اللغوية كما يبدو هي القدرة الكامنة في ذهن المتكلم على إنتاج العديد من الجمل وفهمها ، أما الأداء فهو التطبيق العملي لهذه اللغة وتنفيذها في صياغة الكلام وأدائه بشكل منطوق[2]

[1]- **العربي سليماني** ، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة تحويلية ، ط1، الدار البيضاء، 2006، ص 17، 18

[2]- **رشيد عبد الرحمان العبيدي** ، مباحث في علم اللغة واللسانيات، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2002، ص301،302

2-**خصائص الكفاءة:** إن طريقة التدريس بالكفاءات تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقدرات وتسخيرها للتكيف مع مختلف مواقف الحياة بنجاح " إن الكفاءة تأخذ بعين الاعتبار المحتويات والنشاطات الممارسة وكذا الوضعيات التي تمارس في سياقها هذه النشاطات ، فالكفاءة مبنية على تسخير مجموعة من الموارد (معارف ، علوم ، إستعدادات ، طرائق تفكير...) وتحويلها في سياق معين وذلك لعلاج مختلف الوضعيات أو لإنجاز عمل معين وفيما يلي نورد أهم خصائص الكفاءة :[1]

أ- **توظيف مجموعة من الموارد:** تتطلب تسخير مجموعة من الموارد كالمعارف والقدرات والمهارات السلوكية حيث يتم توظيفها في وضعيات.

ب- **الكفاءات ذات طابع نهائي:** بتوظيف مجموعة من التعلمات لغرض إنتاج شيء أو القيام بعمل أو حل إشكال مدرسي أو حياتي.

ج- **الكفاءة مرتبطة بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد:** تحقيق الكفاءة لا يتم إلا من خلال وضعيات قريبة من بعضها البعض، وقريبة من حياة المتعلم من أجل تنمية كفاءته.

د- **خصوصية المادة:** تتعلق الكفاءة بمجالات تخص المادة أو النشاط الواحد فقد ننمي في التلميذ كفاءة حل المشكلات الرياضية ولكن لا يعني أننا ننمي مهارة التعبير أو الرسم وبالتالي تظل الكفاءة محددة ومتميزة في كل مادة، حتى لو تعلقت الكفاءة بأكثر من مادة.

ه- **القابلية للتقويم:** يمكن قياس كفاءة العمل المنجز من خلال المنتوج، وعلى وجه الخصوص يقيم التلميذ بدلالة ما ينتجه، باعتماد جملة من المقاييس والمعايير، وعليه فإن الكفاءة تظهر عند المتعلم بعد التقييم ، وهي تعبر عن سلوك قابل للملاحظة والقياس.

[1]- نفس المرجع السابق ، ص 61، 62

3-مستويات الكفاءة: [1]

أ- **الكفاءة القاعدية**(compétence de base) : تعتبر المستوى الأول من الكفاءات والأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات ، لأنها مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية ، لذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ومستقبلية .

ب- **الكفاءة المرحلية** (compétence de base) : تبنى عن طريق مجموعة من الكفاءات القاعدية عبر فترة زمنية تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين، وهي مرحلة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد .

ج- **الكفاءة الختامية** (copmpétence de final) : تتكون من مجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها خلال سنة دراسية أو طور، تتسم بأنها نهائية تصف عملا كليا وتتميز بطابع شامل وعام ، مثلا في نهاية الرابعة متوسط يقرأ التلميذ نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية .

[1]- **بكي بلمرسلي** ، المقاربة بالكفاءات ، وزارة التربية الوطنية ، د، ت ، ص09 ، 10

ثانيا- المقاربة بالكفاءات :

1-مفهوم المقاربة بالكفاءات

أ- المقاربة لغة: " قرب قربا وقربانا دنا فهو قريب وقارب الخطر داناة"[(1)]

ب- اصطلاحا: المقاربة بالكفاءات " هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة ، بكل ما تحمله من تشابك العلاقات، وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"[(2)]

"الانطلاق في مشروع ما أوحل مشكلة أو بلوغ غاية معينة ، وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقويم"[(3)]

تقوم المقاربة بالكفاءات على أسس تختلف عن النموذج التقليدي وعن بيداغوجيا الأهداف فهي تعتبر المعارف مجرد موارد لابد من تعبئتها، وتستلزم العمل بالوضعية المشكلة وتلجأ إلى بيداغوجيا تجعل المتعلم في محور النشاط التعليمي عوض المدرس أو المحتوى أو الكتب المدرسية التي لا تعتبر إلا مجرد أدوات في خدمة العملية التعليمية التعلمية وبالتالي فإن المقاربة بالكفاءات هي مقاربة تتيح للمنظومات التربوية فرصة تمكين التلاميذ من تنمية كفاءاتهم كي تؤهلهم ليصبحوا فاعلين في الحياة اليومية والتعليمية.

جاء في الوثيقة المرافقة للمنهاج التربوي الخاص بالسنة الثالثة من التعليم الثانوي أنه :" .. بحكم منطق المقاربة بالكفاءات في عالم التربية فإن دور المدرسة قد تحول من مهمة تكوين الفرد – خزان معارف – إلى الفرد المتفاعل مع المعارف ، فرد يمتلك كفاءات تساعده على الانتاج ، لأنه لم يعد يكتفي بالاستهلاك بل يتعداه إلى الإبداع والتطوير

[1]- **الفيروزبادي** ، القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان 1971، ص 150

[2]- **حاجي فريد** ، التدريس بالكفاءات : الأبعاد والمتطلبات، ب ط ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، القبة ، الجزائر 2005، ص 38

[3]- **عزيزي عبد السلام** ، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث ، دار ريحانة للنشر والتوزيع، 2003، ص 147

والتجديد ، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الوثيقة الى تحسيس الأستاذ بضرورة تبني التدريس القائم على طرائق تساعد المتعلمين على الخروج من الركود والجمود ، والاقبال على التفاعل والانتاج والابتكار"[1]

فالوثيقة أشارت إلى أن نجاح العملية التعليمية التعلمية لا يستقيم إلا بالتفاعل بين المتعلمين وما يحيط بهم من ظروف تلقي العلم والمعرفة ، لذلك يجب أن يكون لهم الدور البارز في هذه العملية لأنهم في هذه المقاربة ، الأرضية التي يتم تسليط الأضواء عليها من أول الأمر إلى نهايته إلى غاية أن يصبح كل متعلم عضوا فاعلا في محيطه ومجتمعه، ولا يبقى مجرد وعاء يستقبل المعارف من دون تأثر وتأثير.

- إن هذه المقاربة الجديدة تختص بالإجابة عن الأسئلة التالية :
- ما الذي يتحصل عليه المتعلم من معارف مهارات وقدرات وسلوكات في نهاية كل مرحلة؟
- ما هي الوضعيات التعليمية / التعلمية الأكثر نجاعة لاكتساب هذه الكفاءات؟
- ما هي الوسائل التعليمية والطرق المساعدة لهذه المقاربة؟
- كيف يمكن تقويم أداءات المتعلم للتأكد من أنه قد تمكن من الكفاءات المطلوبة؟

2-**الخلفية النظرية للمقاربة بالكفاءات:** يتفق الباحثون على أن المقاربة بالكفاءات نشأت نتيجة الصراع بين عدة نظريات في التعلم ، سنقف في بحثنا هذا عند نظريتين تعتبران الأساس لنشأة هذه المقاربة :

أ- النظرية البنائية: أرسى دعائمها جون بياجو (jean piaget) الذي يرى أن: "التعلم الإنساني يتم بشكل تلقائي وذاتي، وأن الإنسان يبني معارفه بموجب أفعاله الخاصة"[2] ولذلك فطريقة التلقين وتقديم المعلومات جاهزة للمتعلم غير صحيحة ، كما يرى أن التعليم

---

[1]- اللجنة الوطنية لإعداد المناهج ، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي جميع الشعب ص2

[2]- **لحسن توبي** ، بيداغوجيا الكفاءات والأهداف الاندماجية ، ط1، مكتبة المداريس ، الدار البيضاء، 2006 ص29

لا ينبغي أن يكون قائما على تبليغ المعلومات ، وإنما على تسهيل بناء المعلومات لكل متعلم بنفسه، بواسطة الأدوات التعليمية والاحتكاك مع المحيط .

إن النظرة البنائية جعلت المتعلم وما يحمله من مستوى النمو العقلي ، العنصر الرئيسي في العملية التعليمية التعلمية، وهذا ما يتقاطع مع المقاربة بالكفاءات في اثنين من أهم مميزاتها ألا وهما بناء المعرفة وتفريد التعليم [1]

لقد قامت النظرية البنائية كرد فعل على تصور المدرسة السلوكية التي تحصر التعليم في مبدأ المثير والاستجابة، ولعل الهدف من قيامها هي كما أشار محمد بوعلاق في قوله: "والهدف الأسمى في هذه النظرية هو تطوير وتكييف نشاط المتعلم العقلي والوجداني والنفسي والحركي، وذلك كي يتمكن من استثمار وتفعيل قدراته وطاقاته"[2] حيث يصبح المتعلم من خلال هذه النظرية قادرا على استغلال موارده في اكتساب المعارف والتكيف مع الواقع .

ب- النظرية السيسيوبنائية : من روادها الباحث الروسي فيكوتسكي صاحب النظرية الاجتماعية التي تعتبر أن بناء المعرفة يحدث عن طريق التفاعل الاجتماعي، الذي يلعب دورا كبيرا في بناء الأدوات المعرفية ، وتطوير الاستعدادات الذهنية للمتعلم [3] وهو بالتالي يقرر أن المتعلم لا يحقق التعلم والمعرفة إلا من خلال التفاعل مع محيطه .

- إن هذه النظرية تفسر عملية التعلم عن طريق التفاعل الموجود بين المتعلم وما يكتسبه من قدرات ومعارف من جهة ، وبيئته المدرسية والاجتماعية من جهة أخرى .
- إن البنائية الاجتماعية ترى أن بناء المعرفة يتضمن محاور أساسية ، هي النشاط الذهني ونشاط الفرد الرابط بين العمليات المنجزة ونتائجها ، وأخيرا جدل فكري بين معارفه السابقة والعمليات المنجزة في وضعية ما تشكل تحديا للمتعلم ، وهنا يلتقي هذا

---

[1]- **محمد بوعلاق** ، مدخل المقاربة والتعليم بالكفاءات، دط مطبعة قصر الكتاب ، البليدة ، 2004، ص10

[2]- **لخضر لكحل** ، المقاربة بالكفاءات الجذور والتطبيق ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، عدد خاص ص74

[3]- **خير الدين هني** ، مرجع سابق، ص 91

النموذج مع المقاربة بالكفاءات الذي تعتمد في أساليب تدريسها على جعل المتعلم يواجه وضعية تعتمد على مشكلة ما وبالتالي تلتقي مع النظرية السيسيوبنائية في اعتماد الوضعيات المشكلة كوسيلة لتجنيد المعارف القبلية واكتساب معارف جديدة .[1]

3- **الأسس البيداغوجية للمقاربة بالكفاءات** : تقوم المقاربة على مجموعة من الأسس البيداغوجية التي ساهمت بطريقة فاعلة في بروزها وظهورها ومن جملة هذه الأسس :

أ- **بيداغوجية حل المشكلات:** تعتبر من أنسب وأصلح الأسس من منظور المقاربة بالكفاءات لأن التدريس بواسطة المشكلات من شأنه أن يحضر المتعلم للحياة العملية ، لأنها كذلك عبارة عن سلسلة من الوضعيات المشكلة ، وبقدر ما يكون المتعلم قادرا على حل هذه الوضعيات بقدر ما يكون ناجحا في حياته [2] ، كما أن الدراسات الحديثة في علوم التربية لاسيما في مجال التعليمية تؤكد أن التعليم المبنى على التلقين لا يستهوي المتعلم على الاكتساب ، لكونه تجعله مجرد متلق لكم هائل من المعارف تتلاشى بمجرد الانتهاء منها ، لذلك لجأت البيداغوجيا الحديثة على تبنى مبدأ التعلم الذي يجعل التلميذ يبني رصيده المعرفي بنفسه ، مما يحفزه على المشاركة الفاعلة والتفكير في الحلول الممكنة للمشكلة المطروحة ، وهذا ما جعل أحد المربين يقول بأن : "المشكلة أم التعلم" قياسا على قولهم "الحاجة أم الاختراع" ففي نشاط القراءة ودراسة نص مثلا يجد القارئ نفسه أمام وضعيات مشكلة تتمثل في وجود مفردات وجمل غير مضبوطة بالشكل التام، وهذا ما يدفعه إلى تجنيد مكتسباته اللغوية من نحو وصرف لتجاوز هذا العائق[3]

بالإضافة إلى أن هذه الطريقة تشجع التلميذ على التفكير وإعمال الفكر والعقل في البحث عن الحلول والمشاكل المطروحة وتدفعه نحو اتباع خطوات عملية منهجية في التعامل مع

1- **لخضر لكحل** ، مرجع سابق ، ص75.

2- مديرية التعليم الثانوي، المناهج والوثائق المرافقة، مرجع سابق، ص20

3- مديرية التعليم الاساسي، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط ، ص9

الوضعيات (الشعور بالمشكلة ، تحديدها ووصفها، وضع الفرضيات) كما تنمي فيه الثقة بالنفس ، لكونه صار بنفسه ولوحده قادرا على التصدي لكل ما يعترضه من مشاكل وعوائق .

ب- بيداغوجية المشروع : هو أي عمل ميداني يقوم به المتعلم يكون هادفا ويخدم المادة العلمية ، لذلك هو أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ بدلا من تقديم دروس يقوم المعلم بشرحها وعرضها على التلاميذ ، يتم إنجاز المشروع تحت إشراف الأستاذ الذي يقتصر دوره على التوجيه ، حيث يكلف مجموعة من المتعلمين في فوج ما بدراسة موضوع من المواضيع المقررة في الأنشطة للاستزادة من المعارف والتدرب على جمع المادة من الكتب ، وعموما ينجز المشروع باتباع المراحل الآتية[1]:

- تحديد المشروع وأهدافه .
- التخطيط للمشروع .
- تنفيذ الخطة : حيث توزع الأدوار والنشاطات على أعضاء الفوج التربوي .
- تقييم المشروع : حيث تعرض في هذه المرحلة نتائج المشروع بصورة فردية أو جماعية لمعرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة ، وتشجيعا للمتعلمين يحرص الأستاذ على نشر أعمال المتعلمين أو عرضها في قاعة الدرس .

ب/1- معايير اختيار وضعية مشكلة:

لبناء وضعية مشكلة لابد من اعتبارات أساسية ضرورية تكون بمثابة معايير تحدد وضعها وهـــي:

- أن تكون المشكلة ذات معنى بالنسبة للمتعلم .
- أن تشكل عائقا قابلا للتجاوز.
- أن يكون في مستوى التلاميذ .

[1]- مديرية التعليم الثانوي العام ، المناهج والوثائق التربوية ، وزارة التربية الوطنية، ص29

- أن تثير التساؤلات .
- أن تحدث قطيعة مع التصورات السابقة .
- أن تكون مرتبطة بالواقع (واقع التلميذ) .
- أن ينتج عنها اكتساب معرفة ذات طابع عام (مفاهيم قواعد نظريات..)[1]

يتوقف الوصول إلى حل مناسب للوضعية المشكلة اتباع خطوات معينة يمكن إجمالها في الخطوات التالية[2] :

اختيار الوضعية المشكلة	أن تقع المشكلة فيما يعرف بمجال التحدي. أن ترتبط بالكفايات المحدد المراد تحقيقها. أن تكون المشكلة ذات دلالة ومعنى بالنسبة للتلميذ.
تحديد المشكلة	تحليلها: عناصرها المكونة لها. تشجيع التلاميذ على طرح التساؤلات.
جمع المعلومات	ممساعدة التلاميذ للوصول إلى المعلومات. التمييز بين المعلومات والبيانات. مساعدتهم على التمييز بين الرأي الشخصي والحقيقة.
اختيار الحلول الممكنة	اقتراح الحلول والبدائل الممكنة. اختيار أكثرها احتمالا لحل الوضعية الاشكالية. اختيار صحة الحلول المحتملة.
الوصول الى حل المشكلة	مساعدة التلاميذ للوصول الى النتائج. عرضها بشكل واضح. التأكد من صحتها باختبارها في وضعيات متشابهة.

[1] - المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ، المشاريع وحل المشكلات ، وزارة التربية الوطنية , الجزائر 2006 ، ص105

[2] - وزارة التربية الوطنية ، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات ، الجزائر 2006 ، ص106

استنتاج:

الهدف من الكفاءة: أداء مهمة ، حل مشكلة ، إنجاز مشروع [1]

ج- وضعيات التعلم : هي السياق الذي يتم فيه حصول التعلم الجديد وهي وضعية تمكن من توظيف معارف المتعلم قصد بناء معارف جديدة والوضعية الصحيحة الناجعة هي التي تنطلق من قدرات المتعلم ومكتسباته العملية لتصل به إلى ما يمكن الوصول إليه اعتمادا على امكاناته الخاصة ، ويخطط الأستاذ للوضعية التعليمية بمراعاة ما يأتي[2]

- تشجيع المتعلمين لأهمية المكتسبات الجديدة في الحياة العملية.
- دفع التلاميذ إلى التفكير السليم.
- إذكاء قدراتهم ومهاراتهم.
- إدراك المتعلمين لأهمية المكتسبات الجديدة في الحياة العملية.
- تنويع الأسئلة وفق ما يقتضيه الموضوع ، والمهم أن تخضع الوضعية التعليمية للأهداف المسطرة للفعل التربوي.

د- الوسائل التعليمية : تقوم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات على جملة من الوسائل التعليمية التي تساهم في إتمام العملية التعليمية وإنجاحها وهي:

- الكتاب المدرسي.
- الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم (الخاصة بكل طور)
- دليل الأستاذ.

وكل الوثائق السمعية والبصرية التي تعنى بالجانب التربوي والتي تعين الأستاذ في ما تقديم درسه .

[1]- نفس المرجع ونفس الصفحة .
[2]- مديرية التعليم الثانوي، المناهج والوثائق المرافقة ، مرجع سابق ، ص21

4-مزايا المقاربة بالكفاءات:

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية[1]:

أ- **تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكارية :** من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ، والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه منها مثلا إنجاز المشاريع وحل المشكلات.

ب- تحفيز المتعلمين على العمل:

يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم لأن كلا منهم سوف يكلف بمهمة تتماشى وميوله واهتمامه.

ج- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة :

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية ، المعرفية ، العاطفية النفسية الحركية اعتمادا على الوضعيات المشكلة وإعداد المشاريع التي ينبغي أن تنطلق من واقعه المعيش.

د- عدم اهمال المحتويات (المضامين) :

إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما يكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلا.

ه- **اعتبارها معيار النجاح المدرسي:** تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية.

[1]- **معرف شريف ، حريدان صابرينة** ، مدخل تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الاصلاح التربوي الجديد في الجزائر ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد خاص ص 204 ،205

الخلاصة :

إنّ من أهم النتائج التي نخلص إليها من خلال الفصل النظري هي :

- أن القراءة الصامتة أكثر استعمالا من الجهرية في مرحلة التعليم المتوسط عموما كون التلميذ تخطى مرحلة التعرف على الحروف ونطقها نطقا سليما .
- أن النص من خلال المقاربة بالكفاءات أصبح يمثل مفهوما مركزيا، تنطلق منه جميع التعلمات اللغوية الأخرى .
- أن نشاط القراءة ليس هدفا في حد ذاته بل هو مطلوب لغيره لأنه يهدف من خلال تعليمية اللغة العربية لتعلم القراءة والقواعد والتعبير الكتابي والأساليب والعروض كونه يعتمد المقاربة النصية في تناول الأنشطة اللغوية ، ومن جهة ثانية يساهم في تطوير أداء التلميذ اللغوي وكذا تزويد مخزونه المعرفي والثقافي .
- أن المقاربة بالأهداف ساهمت في تنظيم العمل البيداغوجي من حيث سرعة الإنجاز واحترام عامل الزمن وبساطة ويسر تقديم المادة ، إلا أنها جزأت العمل التربوي وحولته إلى آلة سلوكية يخضع فيها التلميذ إلى المثير والاستجابة في حين أن المقاربة بالكفاءات جعلت من النشاط البيداغوجي كلا موحدا ومنسجما متمثلا في المقاربة النصية وجعل التلميذ محور العملية التعليمة التعلمية .
- أن الوضعية المشكلة تمثل المجال الذي تأخذ فيه التعلمات معنى حقيقيا، فهي تمثل عنصرا مركزيا في إطار المقاربة بالكفاءات .

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الأول:

أولا- لمحة عن الكتاب

1- تقديم الكتاب
2- الأسس التي يقوم عليها الكتاب
3- ملمح الدخول إلى السنة الرابعة متوسط
4- ملمح الخروج من السنة الرابعة متوسط

ثانيا- تطبيق نشاط القراءة

1- نموذج لنص القراءة ودراسة نص
2- نموذج لنص القراءة
3- نموذج لنص القراءة
4- نموذج لنص المطالعة

المبحث الثاني:

أولا- منهجية البحث

1- الإطار الزماني والمكاني للبحث
2- عينة البحث
3- منهج الدراسة
4- أدوات جمع البيانات
5- الوسائل الاحصائية

ثانيا- عرض الاستبيانات وتحليلها

1- تحليل استبيان الأساتذة
2- تحليل استبيان التلاميذ
3- الحلول والاقتراحات

تمهيد: بعد تطرقنا للجانب النظري من الدراسة في الفصل الأول، نمر للجانب الميداني الذي يعتبر مخ الدراسة ولبها ، وسنحاول في هذا الأخير عرض نتائج الاستبيانات وتحليلها وتقديم اقتراحاتنا والحلول المناسبة التي نراها تخدم الموضوع .

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولا- لمحة عن الكتاب

1- تقديم الكتاب:

أ- العنوان الكامل: اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ب- المؤلف :

- الشريف مريبعي.
- رشيدة آيت عبد السلام .
- مصباح بومصباح .
- هاشمي عمر.

ج- مضمون الكتاب : يحتوي الكتاب على أربع وعشرين (24) وحدة تعليمية ، تتضمن جميع الأنشطة اللغوية الخاصة بهذا المستوى ، كون الكتاب يعتمد المقاربة النصية في تناول الأنشطة، حيث يعتبر نشاط القراءة ودراسة نص معينا ومصدرا لأنشطة : الظواهر اللغوية ، التطبيقات ، التعبير الشفوي ، التعبير الكتابي ، كما يضم الكتاب نصوص الدعم والاستثمار والتقييم التحصيلي.

د- الحجم : الكتاب من الحجم المتوسط مقاسه : 16.3 × 23.6 سم ويبلغ عدد صفحاته مئتين وتسع وثلاثين (239ص).

ه- اللون : تتنوع الألوان المستعملة في الكتاب بين البني والبرتقالي والأخضر واللون البنفسجي وأخيرا الأزرق المستخدم في كتابة العناوين.

و- دار الطبع : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

ز- الطبعة المعتمدة في المذكرة : طبعة 2012-2013م

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط آخر سنة في الطورالثالث يؤهل التلميذ لمواصلة تعليمه الثانوي بكل ثقة .

فالكتاب يعد امتداد لكتب السنوات الثلاث التي مرت بوجه عام وكتاب السنة الثالثة بوجه خاص، وذلك من حيث بناؤه ومحتواه ، وعدد الوحدات والنشاطات التربوية التي يشتمل عليها ، وقد اعتمد المقاربة النصية في تناول أنشطة مادة اللغة العربية ببلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها ، ويهدف إلى بلوغ ملكات المتعلم وتنميتها ورسوخها من خلال الأنشطة المتوافر عليها وهي القراءة والمطالعة الموجهة والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي ويؤمل أن يجد التلاميذ في كتابهم المقرر ما يلبي طموحهم المعرفي وما يشبع حاجياتهم في القراءة والمطالعة بما يتوافر عليه من نصوص تعبر عن واقعهم ومحيطهم وعن روح العصر الذي يعيشون فيه وعن انشغالات الشباب في هذا العصر والثورة المعلوماتية بانفتاح اللغة العربية على هذه المعارف الجديدة والعلوم والاكتشافات واستيعابها في مضامينها وفي مصطلحاتها [1]

2- الأسس التي يقوم عليها الكتاب :

هناك أساسان يقوم عليهما كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وهما المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات، وهما أساسان قام عليهما الإصلاح التربوي الجديد إذ إن المقاربة النصية اختيار منهجي والمقاربة بالكفاءات اختيار تربوي.

أ- المقاربة النصية : ونقصد بالمقاربة النصية أن يكون النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية من قراءة وتعبير ونحو وصرف وبلاغة وأساليب وغيرها ، وبذلك يعتبر النص مصدرا وأساسا للتعلّمات اللغوية الأخرى ومنطلقا لها ، لأن اللغة كل متكامل لا تجزئة فيه .[2]

1- **الشريف مريبعي وآخرون** ، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط , وزارة التربية الوطنية 2012 ،2013، ص03

2- وزارة التربية الوطنية , الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط ، مرجع سابق ،2003 ، ص07

" إن المقاربة النصية مولود جديد أفرزه مخاض المقاربة بالكفاءات ، بعد فشل الممارسة التقليدية التي كانت تجهل البعد النصي، وتعتبر النص مجرد وعاء من المفردات والألفاظ يتطلب بعضها الشرح والتفسير من أجل دعم الرصيد اللغوي للمتعلم بمفردات جديدة واعتبار النص خزان العبارات والصيغ بالإمكان حفظها والنسج على منوالها "[1]

" النص هو البنية الكبرى الذي تظهر فيه بوضوح كل المستويات اللغوية ، النحوية الصرفية ، التركيبية ، الدلالية والصوتية ، كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية الاجتماعية ، الثقافية والمقامية ، وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية التعلمية بكل أبعاده "[2].

وهذا المخطط التالي يوضح دور المقاربة النصية في جعل النص محور جميع التعليمات اللغوية الأخرى .

[1] - وزارة التربية الوطنية , الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط , 2003 ص07

[2] - وزارة التربية الوطنية , الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط , 2003 ص08

المخطط التالي يبين تكامل النشاطات في درس القراءة من خلال توظيف المقــاربة النصية :[1]

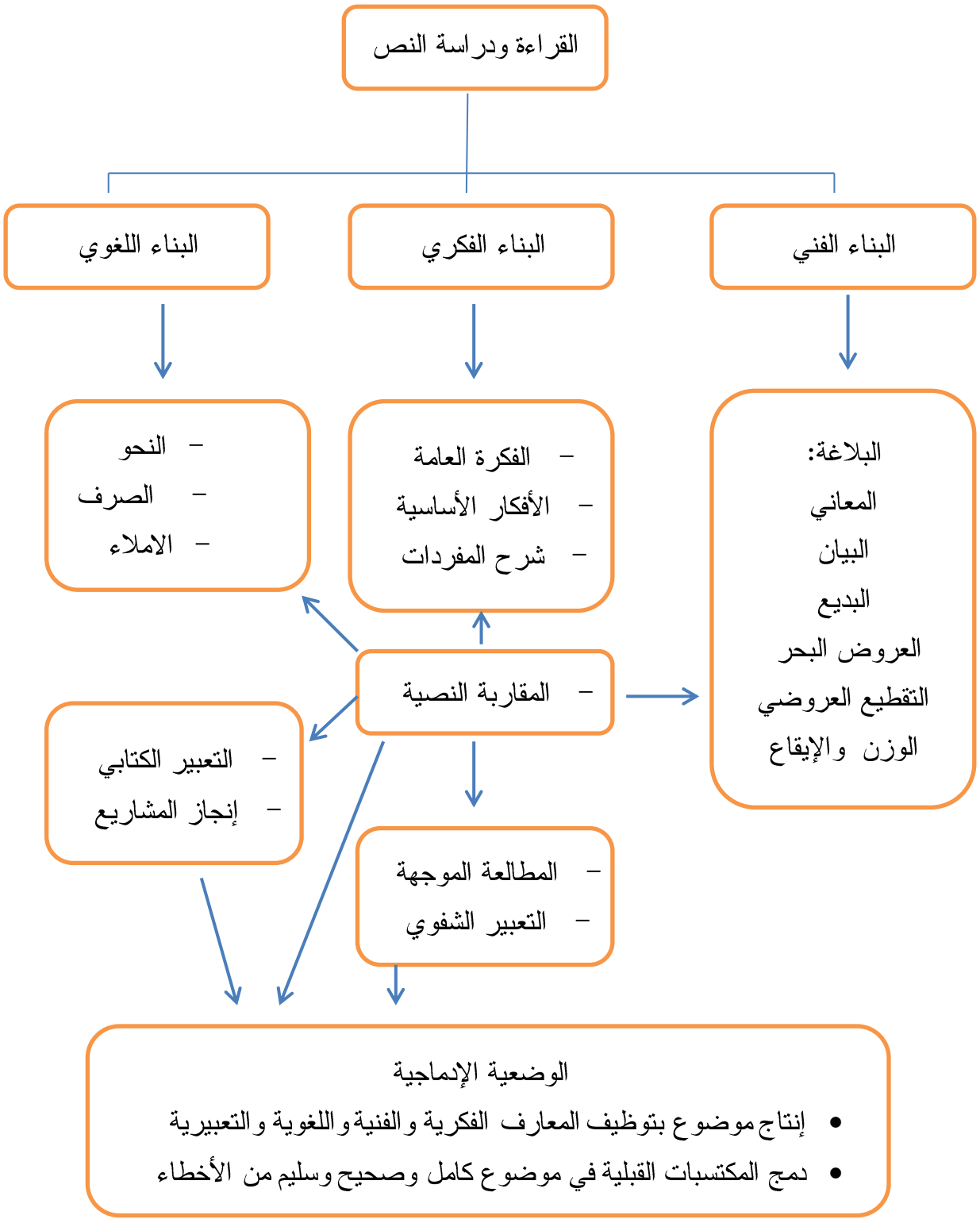

1- **محفظة الأستاذ خليفة** ، وثائق تربوية ، تكامل النشاطات https://sites.google.com/site/mihfadha/ficheskhalifa 2014/01/10

3- ملمح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم المتوسط: يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة متوسط قادرا على :

- " قراءة ومطالعة نصوص متنوعة قراءة سريعة مسترسلة ، وإدراك ما تشتمل عليه من معطيات ، وتمييز أنماط وأنواع كل منها وتحديد بعض خصائصها .
- إصدار احكام شفوية ومكتوبة ، وتأييدها بالأدلة والأمثلة
- التعبيرعن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة .
- كتابة نصوص نثرية متنوعة يغلب عليها الطابع الحجاجي بتوظيف المكتسبات القبلية .
- إدراك الأسلوب الحجاجي في النصوص"[1]

4- ملمح الخروج من السنة الرابعة من التعليم المتوسط: في نهاية السنة الرابعة متوسط يكون المتعلم قادرا على :

- " قراءة نصوص متنوعة وفهمها ومعرفة أنواعها وأنماطها .
- القراءة المسترسلة السليمة والمعبرة .
- المطالعة الحرة للوثائق المختلفة قصد الانتفاع أو التسلية .
- تحليل المقروء وترتيب محتوياته وضبط أفكاره بالمناقشة والنقد .
- تذوق المقروء باكتشاف جوانبه الجمالية .
- التعبير شفويا وكتابيا عن مشاعره وآرائه ، وتعليلها بأمثلة وشواهد .
- كتابة نصوص من أنماط متعددة (السرد- الحجاج- الوصف...) وأنواع مختلفة (رسالة ، خطبة..)
- التواصل مع غيره كتابة ومشافهة بتجنيد مكتسباته القبلية .
- كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خياله وذوقه الأدبي"[2]

---

[1]- وزارة التربية الوطنية ، منهاج اللغة العربية ، السنة الربعة من التعليم المتوسط ، ص20 ،21

[2]- نفس المرجع السابق ، ص21

ثانيا- تطبيق نشاط القراءة

1- نموذج لنص القراءة ودراسة نص وعنوانه:

من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم

" إن المعاملات بين الناس محك تكتشف فيه معادن الناس، فاللين الودود البشوش التقي النقي محبوب لدى جميع الناس، أثير بينهم على اختلاف فئاتهم وتنوع مشاربهم ، وأما الشديد الصعب ذو الطبع الشرع والكلمة الفظة فقبيح لا يألف ولا يؤلف ، وكانت خصال الخير تسري في النبي صلى الله عليه وسلم على السجية والجبلة ، وكانت محبته للناس تتدفق لتشمل المحيطين به مع تمكين الله له في الأرض وفي القلوب ومع كثرة احتكاكه بفئات الناس وأصنافهم ، فكان صلى الله عليه وسلم مع هذا كله ألين الناس عريكة وأسهلهم طبعا، محبوبا مطاعا ، سهل المعاملة ، بسام الثغر محبوب المحيا ، ولولا هذه الخصال وهذه الشيم لانفض الناس من حوله .

ولقد كان هذا الجانب الأخلاقي من حياته صلى الله عليه وسلم موضع اهتمام المفكرين والدارسين في مختلف العصور: سماحته في معاملاته التجارية قبل البعثة ، وفي معاملاته الاجتماعية وحياته العامة والخاصة قبل النبوة وبعدها ، وأختار من ذلك ما ذكره أحد العلماء في وصف جانب من جوانب حسن تعامله في أمور التجارة والمال قال : كان أحسن الناس معاملة ، وكان إذا استلف سلفا قضى خيرا منه ، وكان إذا استلف سلفا من رجل قضاه إياه ودعا له فقال :" بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاء السلف الحمد والأداء".

والحاجة اليوم إلى التذكير بحسن المعاملة بين الناس في البيت والسوق ومقر العمل وسائر مرافق الحياة على أشدها ويصح أن يكون حسن التعامل مقياسا لقوة الايمان وكذلك العكس ، وحسن التعامل مقياس أيضا للمستوى الحضاري في المجتمع ، فلولا حسن المعاملة لما انتشر الإسلام في بقاع الأرض ولما دخل الناس في دين الله أفواجا والخلاصة أن من جلائل ما ينبغي أن يتعظ به المسلمون وهم يطالعون السيرة النبوية

الشريفة أن يتأسوا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم في حسن معاملته وكرم أخلاقه وأن يسيروا على نهج التعامل الحسن الجامع لكل معاني الخير والبناء والنماء كالإيثار والكرم والحلم ، ولكل أمر شريف" [1]

مذكرته :[2]

رقم الدرس	الوحدة : 01		1- قراءة ودراسة نص	المستوى
	الدين المعاملة		من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم	س4م

الأهداف التعلمية المستهدفة في الحصة: القدرة على :

- القراءة الإعرابية مع مراعاة تقنيات القراءة وحسن الأداء .
- استخراج وصياغة أفكار النص ومغزاه .
- تبيُّن بعض الخصال المحمدية الحميدة .
- تبيُّن أن رسول الله هو المثل الأعلى الذي يقتدى به .
- إدراك أهمية حسن المعاملة والالتزام .
- فهم معنى الاستعارة وتوظيفها .
- مراجعة الجملة البسيطة والجملة المركبة والجملة الواقعة مفعولا به (حصة إدماجية) .

[1]- **الشريف مريبعي وآخرون** ، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط , وزارة التربية الوطنية ، 2012 ،2013 ص46

[2]-مذكرات الأستاذ خليفة، من شمائل الرسول (ص) بتصرف https://sites.google.com/site/mihfadha/ficheskhalif-2014/01/09

وضعيات التعلم	أنشطة التعلم
وضعية الانطلاق	تقديم الوحدة : ماهي أهم أسس الدين الإسلامي ؟ ما الهدف من تشريع العبادات؟ تقديم الدرس : بم تتميز سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ما واجبنا تجاه السيرة النبوية؟
بناء التعلـــــــــــم	قراءة صامتة للنص . أسئلة لمراقبة الفهم العام : ما سبب حب الناس لرسول الله ؟ استخرجوا بعض خصاله من النص . بم تتسم معاملته للناس ؟ ما أثر حسن المعاملة في حياتنا ؟ **الفكرة العامة :** حُسْن المعاملةِ وَكَرَمُ الأَخْلاَقِ عند النبي صلى الله عليه وسلم أُسُس يقتدى بها . قراءة نموذجية للنص . قراءات فردية متتابعة مع مراعاة تصحيح الأخطاء واحترام آليات القراءة . تعميق الفهم : الأسئلة : ماهي المقاييس التي تجعل الناس يحبون شخصا ما ؟ من هو المثل الأعلى في حسن الخلق؟ كيف كانت محبة صحابته له أين تجسدت حسن معاملة رسول الله للناس؟ ما علاقة الإيمان بحسن الخلق ؟ علام يحثنا الكاتب ؟ **شرح المفردات :** أثير : مفضل – مشاربهم : ميولهم واتجاهاتهم – شرس : سيء الخلق , صعب المراس – الطبع : السجِية والخلقة والطبيعةَ – الفظ : الغليظ الطبع ، سيئ العشرة – يألفه : يستأنس به

ويحب مجالسته .عريكة : سلاسة الخلق وسهولة الطبع . –سماحته : سهولته – قضى الدين : أداه **<u>الأفكار الأساسية</u> :** 1–خِصالُ النبي (ص) وَسَجَايَاهُ النبيلَة جعَلَت جَمِيعَ الناسِ يَلتَفونَ حَوْلَه . 2– سَمَاحَةُ النَّبي (ص) فِي تَعَاملاَتِهِ جعَلَت الْمُفَكِّرِينَ يَهْتَمونَ لِسيرَتِهِ. 3– حُسْن الْمُعَامَلَةِ بَيْنَ النَّاسِ مِقْيَاس لِقُوَّةِ الإِيمَانِ وَمُسْتَوَى التَّحَضُّرِ. 4– الدعوة إلى الاقتداء بسيرة رسول الله . **<u>المغزى من النص</u> :** رسول الله أحسن قدوة يجب السير على نهجها لكي نجمع خيري الدنيا والآخرة . **<u>البناء الفني</u>** : الاستعارة لاحظوا: كانت محبته للناس تتدفق .ماهي الكلمة المستعملة مجازا؟ ماذا يقصد بها ؟ بم شبه الكاتب المحبة ؟ بم رمز للمشبه به المحذوف؟ كيف يسمى هذا المجاز؟ ما الغرض من استعمال الاستعارة ؟ 1– الاستعارة مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى والمجازي . 2– القرينة هي التي تحدد المعنى المقصود وقد تكون لفظية أو معنوية . 3– أو نقول : إن الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه [المشبه أو	

	المشبه به] . 4- إذا حذف المشبه به فالاستعارة مكنية. مثال : أمطر المدير المتهاون بكلمات العتاب . 5- إذا حذف المشبه فالاستعارة تصريحية. مثال : أخرج الإسلام الناس من الظلمات إلى النور .
تقويم بنائي	- وظفوا الكلمات المشروحة في جمل مفيدة. - وظفوا الاستعارة في جمل مفيدة.

2-نموذج لنص القراءة ودراسة نص - من الشعر العمودي- وعنوانه:

في الحث على العمل

"أيهما العمال أفنوا ال ـــ عمر كدا واكتسابا
واعمروا الأرض، فلولا سعيكم أمست يبابا
إن لي نصحا إليكم إن أذنتم وعتابا
اين انتم من جدود خلدوا هذا الترابا
قلدوه الأثر المعجـــ ز، والفن العجابا
وكسوه أبد الدهـــ ر من الفخر ثيابا
اتقنوا الصنعة، حتى أخذوا الخلد اغتصابا
إن للمتقن عند الله والناس ثوابا
أيها الغادون كالنحـــ ـــل ارتيادا وطلابا
في بكور الطير للرز ق مجيئا وذهابا
اطلبوا الحق برفق واجعلوا الواجب دابا
إنما العاقل من يجـــ ـــع للدهر حسابا"[1]

[1]- **الشريف مريبعي وآخرون** ، مرجع سابق ص104

مذكرته : [1]

رقم الدرس	الوحدة : 07	01- قراءة ودراسة نص		المستوى
	عالم الشغل	أولا ــ فهم المقروء	في الحث على العمل	س 4 م

الأهداف التعلمية المستهدفة في الحصة : القدرة على :

- القراءة الإعرابية مع مراعاة تقنيات القراءة وحسن الأداء .
- إدراك أهمية إتقان العمل في حياة الفرد والمجتمع .
- فهم معنى : اعمروا الأرض ، يبابا ، الأثر، ارتياد ، مكان ، دأبا وتوظيفها .
- معرفة الكتابة العروضية ووضع الرموز والتفعيلات .
- توظيف الاستفهام الدال على النفي .

وضعيات التعلم	أنشطة التعلم
وضعية الإنطلاق	تقويم مبدئي : استظهار النص السابق . تقديم الوحدة : بم يكسب الإنسان رزقه ؟ ما مكانة العمل في الإسلام ؟ تقديم الدرس : ما فائدة العمل ؟ متى يعطي العمل فائدة ؟
بناء التعلم	**قراءة صامتة للنص .** أسئلة لمراقبة الفهم العام : ماذا يطلب الشاعر من العمال ؟ بم يذكرهم ؟ بم ينصحهم؟ **الفكرة العامة** : العمل وحده من يحقق الرخاء ويجلب الحقوق. قراءة نموذجية للنص . قراءات فردية متتابعة مع مراعاة تصحيح الأخطاء واحترام آليات القراءة.

1-**مذكرات الأستاذ خليفة** ، في الحث على العمل ، بتصرفhttps://sites.google.com/site/mihfadha/ficheskhalifa2014/01/09

	تعميق الفهم : الأسئلة : لم يحث الشاعر العمال على الكد في العمل ؟ على أي شيء يعاتبهم ؟ ما هدفه من التذكير بإنجازات الأجداد ؟ بم حققوا ذلك ؟ بم يجازى من يتقن عمله ؟ ما الدليل من القرآن أو السنة ؟ لم شبه العمال بالنحل والطير ؟ بم يختم الشاعر أبياته ؟ **شرح المفردات:** اعمروا الأرض : اسكنوها وابنوا فيها – يبابا : خرابا ، خالية الأثر: ما ترك الأجداد من أعمال – ارتياد مكان: التردد عليه مرارا دأبا: عادة **الأفكار الأساسية :** 1 – حث الشاعر العمال على الكد في العمل وعمارة الأرض . 2 – حث الشاعر العمال على الاقتداء بالأجداد في تحقيق إنجازات مهمة . 3 – بيان الشاعر جزاء إتقان العمل . 4 – تقديم الشاعر نصائح وتوجيهات للعمال . **المغزى من النص** : من يتقن عمله ينفع نفسه وغيره ويحبه الله والمؤمنون . **البناء الفني :** 1 – أين أنتم من جدود ؟ : هذا استفهام [وهو أسلوب إنشائي] غرضه النفي 2 – قلدوه : استعارة مكنية حيث حذف المشبه به [الإنسان] والقرينة هي [قلدوه] 3– قلدوه الأثر: استعارة تصريحية حيث حذف المشبه [الإنجازات]

	وصرح بالمشبه به [الأثر] . 4 – كسوه من الفخر ثيابا : استعارة تصريحية حيث حذف المشبه [الإنجازات] وذكر المشبه به [ثياب]. – العروض : أبيه لغا دون كننح ل رتيادن وطلابـــا 0/0//0/0/0//0/ 0/0/// 0/0//0/ فاعلاتـــن فاعلاتن فاعلاتـــن فعلاتن ملاحظة: فاعلاتن يجوز حذف حرفها الثاني فتصير فعلاتن . بحر الرمل
تقويم بنائي	– وظفوا الكلمات المشروحة في جمل مفيدة . – علام يحث الشاعر ؟ ماذا نستفيد من العمل ؟ ما جزاء من يتقن عمله ؟ – وظفوا الاستفهام الدال على النفي في جمل مفيدة . – قطعوا البيت الأول .
الهدف الوسيطي	يثبت التلميذ مكتسباته ويدعمها .

3-نموذج لنص القراءة ودراسة نص – من الشعر الحر- عنوانه :

لا تقهروا الأطفال

"لا تقهروا الأطفال
لا تقتلوا في قلوبهم
براءة السؤال
لا تطفئوا
البريق من عيونهم
وتسلبوا
البسمة من ثغورهم
وتزرعوا الحزن على وجوههم
فتصبح
الزهرة
والفراشة المجنحة
والنحلة العذراء
وسقسقات الطير
للشروق والشفق
عقاربا
وظلمة
وحية تزحف في الرمال
وقلعة
مليئة بالسل والسعال
لا تقهروا الاطفال
لأنهم

إن يكبروا

ليذكروا

ويدركوا

ويسلكوا دروبنا

ويكتشفوا رياءنا

في بعض ما قيل ويقال

ويحلموا

فوق زهرة مفتحة

بقلعة

جميلة

حصينة

في قمم الجبال

وتصبح الدروب

للمطامح المجنحة

مليئة بالشوك والرمال

وتكثر المفاوز والتلال

يحيها الوعير والتلال

وتنبت الآذان في أشجارها

وتصبح

العيون من ثمارها

ويمنع السؤال"[(1)]

[1]- **الشريف مريبعي وآخرون** ، مرجع سابق ، ص27

مذكرته :[1]

رقم الدرس	الوحدة : 19	1- قراءة ودراسة نص		المستوى
	حقوق الإنسان	أولا ــ فهم المقروء	لا تقهروا الأطفال	س4 م

الأهداف التعلمية المستهدفة في الحصة : القدرة على :

- قراءة الشعر الحر مع مراعاة حسن الأداء .
- استخراج وصياغة أفكار النص ومغزاه .
- إدراك بعض مظاهر معاناة الأطفال وأثرها على نفسياتهم .
- توظيف الجناس والتعليل والنهي الدال على النصح .

وضعيات التعلم	**أنشطة التعلم**
وضعية الانطلاق	تقديم الوحدة : ما هي أهم حقوق الإنسان التي كفلها الإنسان؟ ماهي الفئات التي ترون حقوقها مهضومة ؟ تقديم الدرس : ماهي المشاكل التي يعاني منها أطفال العالم النامي؟ ما سببها ؟
الهدف الوسيطي	يدرك التلميذ أن للأطفال مشاكلهم كما للكبار مشاكلهم .
بناء التعلم	**قراءة صامتة للنص .** أسئلة لمراقبة الفهم العام : من يخاطب الشاعر؟ ماذا يطلب منهم ؟ ما أثر القهر على نفسية الأطفال ؟ كيف تتحقق أحلام الأطفال ؟ **الفكرة العامة :** قَهْرُ الأَطْفَالِ يُرَبِّي فبهم الحقد ويدفعهم للإنتقام. قراءة نموذجية للنص . قراءات فردية مع مراعاة تصحيح الأخطاء واحترام آليات القراءة.

[1]-مذكرات الأستاذ خليفة ، لا تقهروا الأطفال ، بتصرف2014/01/09 https://sites.google.com/site/mihfadha/ficheskhalif

تعميق الفهم:

الأسئلة : كيف يقهر الطفل؟ ما الذي نتجنبه عند التعامل مع الطفل ؟ كيف ينشأ الطفل المقهور؟ ما المشاكل التي تحدث نتيجة قهر الأطفال ؟ كيف تتحقق أحلام الطفل المقهور؟ أي نموذج من الآباء يمثل الطفل المقهور عندما يكبر؟

شرح المفردات:

البريق: اللمعان – سلك طريقا: اتبعه – حصينة : منيعة ، محمية المطامح : الأمنيات ، الآمال .

الأفكار الأساسية:

1– النهي عن التعامل مع الأطفال بالعنف والقهر.

2– تبيان الآثار السلبية على حاضر الأطفال.

3– بيان أن قهر الأطفال ينتج جيلا معقدا و قاسيا .

المغزى من النص : الطفل المقهور هو مشروع لرب أسرة قاهر

البناء الفني :

1– لا تقهروا الأطفال ـــــــ نهي [أسلوب إنشائي] غرضه النصح

2– يكبروا , يذكروا ـــــــــ جناس ناقص : جمع بين كلمتين مشتركتين في بعض الأحرف ومختلفتين في المعنى وهومحسن بديعي [من المحسنات اللفظية] .

3– ...لأنهم إن يكبروا... ـــــــــ في هذه الجملة تعليل يبين سبب النهي عن قهر الأطفال والهدف منه إقناع الآخر بالفكرة .

4– من العبارات المجازية : لاتقتلوا براءة السؤال ، لاتطفئوا البريق

	لا تسلبوا البسمة ، تزرعوا الحزن ، تصبح الدروب للمطامح المجنحة مليئة بالشوك والرمال ، تنبت الآذان في أشجارها والعيون من ثمارها الهدف من المجاز هو توضيح المعنى وتقويته . 5– تعاقب الكلمات المتشابهة في النبرة الصوتية تكسب القصيدة نغما موسيقيا جميلا.
تقويم بنائي	وظفوا الكلمات المشروحة في جمل مفيدة . وظفوا النهي الدال على النصح والجناس والتعليل في جمل مفيدة ما هو المنهاج الذي رسمه لنا رسول الله لتربية الأطفال ؟ماذا ينتج عن تطبيقه ؟
الهدف الوسيطي	يدرك التلميذ أهمية الاهتمام برعاية الأطفال وإعطائهم حقوقهم كاملة .

4- نموذج لنص المطالعة الموجهة وعنوانه :

خلق المسلم

" منذ سنوات انتقل إمام أحد المساجد في بريطانيا إلى مدينة لندن، وكان يركب دائما من منزله إلى المسجد، وخلال تنقله بالحافلة ، كان كثيرا ما يركب نفس الحافلة فيلتقي بنفس السائق.

وذات مرة دفع أجرة السائق وجلس، فاكتشف أن السائق أعاد له عشرين بنسا زيادة عن المبلغ المفترض للأجرة .

فكر الإمام وقال في نفسه : إنَّ عليَّ إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقي، ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه : انس الأمر فالمبلغ زهيد وضئيل ولن يهتم به أحد...كما أن الحافلات تحصل على الكثير من المال، ولن ينقص عليهم شيئا هذا المبلغ وسأحتفظ بالمال واعتبره رزقا من الله وأسكت .

توقفت الحافلة عند المحطة التي يريدها الإمام ، ولكنه قبل أن يخرج من باب الحافلة فكر لحظة ، ثم مد يده وأعطى السائق العشرين "بنسا" وقال له تفضل ، أعطيتني أكثر مما استحق من المال.

سأله السائق: لم أعدت هذا المبلغ الزهيد؟ قال الامام: لأنه ليس من حقي، وأنا رجل مسلم والمسلم ملزم بأن يكون أمينا وأن لا يأخذ من مال غيره بغير حق حتى وإن كان مبلغا زهيدا، ابتسم السائق وسأله ، ألست الإمام الجديد في هذه المنطقة ؟ إني أفكر منذ مدة في الذهاب إلى المسجد لأنني أحببت الإسلام وأفكر في اعتناقه والدخول فيه وقد أعطيتك المبلغ الزائد عمدا لأرى كيف سيكون تصرفك .

عندما نزل الإمام من الحافلة شعر بضعف ووهن في ساقيه ، وكاد أن يقع أرضا من هول الموقف فاستند إلى أقرب جدار، ونظر إلى السماء ودعا باكيا: يا الله كم قدمت للإسلام بعشرين بنسا...

لقد انتشر الإسلام في أصقاع كثيرة عن طريق القدوة الحسنة وهي مضمون دعوته صلى الله عليه وسلم " الدين المعاملة "

فالأصل أن يكون كل مسلم داعية بتصرفاته وسلوكاته ، فلا معنى لأن يكون المرء داعية إلى الاسلام وهو بعيد عن المعاني الجليلة والمبادئ الجميلة التي ينادي بها من صدق وأمانة وحب للخير ونكران الذات ومساعدة الغير وإغاثة الملهوف".[1]

مذكرته [2]

رقم الدرس	الوحدة : 01	النشاط	الموضوع	المستوى
	الدين المعاملة	– تعبير شفهي	خلق المسلم	س4 م

الأهداف التعلمية : القدرة على:

– التعبير الشفهي عن مضمون النص بإدماج المكتسبات : الإخبار ، المجاز

– إدراك أهمية القدوة الحسنة في التربية .

– تناول الكلمة والمشاركة في الحصة بتقديم وجهة نظر أو الدفاع عن فكرة أو توسيعها أو تقويم خطأ .

– التعبير عن الأفكار بسهولة وطريقة منطقية ولغة سليمة .

– التدرب على مهارة القراءة الصامتة .

[1]- **الشريف مريبعي وآخرون** ، مرجع سابق ، ص15

[2]- **مذكرات الأستاذ خليفة** ، خلق المسلم ،بتصرف 2014/01/09 https://sites.google.com/site/mihfadha/ficheskhalifa

وضعيات التعلم	أنشطة التعلم
وضعية الانطلاق	تقويم مبدئي: أسئلة لمراقبة المطالعة .
الهدف الوسيطي	يثبت التلميذ مكتسباته الأولية في فهم النص ويدعمها.
بناء التعلم	القراءة الصامتة للنص . التعبير الشفهي: – يقدم التلاميذ عروضهم المنجزة مع مراعاة : الوقفة السليمة ، الهدوء ، استعمال اللغة الفصحى ، ترتيب الأفكار المحافظة على مضمون النص ، توظيف المكتسبات اللغوية والمعرفية – يتناول التلاميذ الكلمة لإبداء آرائهم من حيث المنهجية والأفكار واللغة بتصحيح فكرة أو إثرائها أو نفيها وإثبات غيرها .... – يتدخل الأستاذ في الوقت المناسب : لتوجيه التلاميذ إلى تصحيح أخطائهم وحثهم على الالتزام بالهدوء وتشجيعهم على المشاركة في الحوار ومساعدتهم على صياغة أفكارهم **بطاقة قراءة للنص :** العنوان: خلق المسلم المرجع: الأنترنت نوع النص: قصة قصيرة طبيعة النص: أدبية [نثر اجتماعي] نمط النص: إخباري ، حواري موضوع النص: يتحدث النص عن إمام مسلم وسوست له نفسه بالمعصية ولكن بفضل ضميريه الخلقي والمهني ووازعه الديني نجا من الورطة . محتوى النص (الأفكار): 1– اكتشاف الإمام الزيادة في المبلغ الذي رد إليه . 2– تفكير الإمام في الاحتفاظ بالمال الإضافي .

	3- تغلب الإمام على نفسه وإرجاع المال إلى صاحبه . 4- إحساس الإمام بالذنب الكبير الذي كان سيرتكبه وأثره على الناس أهمية النص (المغزى): الإلتزام بمبادئ الإسلام وتشريعاته فيه خير للفرد والمجتمع. تقليص النص: دفع الإمام الأجرة فاكتشف أن السائق أعاد له زيادة على المبلغ المفترض لها . قال في نفسه : سأحتفظ بها . عند نزوله أعطى السائق عشرين بنسا وقال له : هذا ليس من حقي ، أن مسلم ملزم بأن أكون أمينا. قال السائق: إني أحببت الإسلام وقد أعطيتك المبلغ لأرى كيف تتصرف . شعر الإمام بوهن وهول الموقف وقال : كم قدمت للإسلام بعشرين بنسا ؟
تقويم بنائي	- يلخص التلاميذ مضمون النص باستغلال بطاقة القراءة .
الهدف الوسيطي	يدعم التلميذ ثروته اللغوية : مفردات وتعابير. ويتدرب على التعبير من خلال بطاقة قراءة .
المرحلة الختامية	قراءة فردية لفقرة للتدريب على آليات القراءة المعبرة المسترسلة .
تقويم ختامي	ركبوا نصا جديدا بتقليص النص الأصلي .
الهدف الوسيطي	يتحكم التلميذ في تقنيات التقليص .
المطلوب	ركبوا نصا إخباريا باستعمال الاستعارة وجمل حذف منها الخبر .

المبحث الثاني: منهجية الدراسة وإجراءاتها

1- الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

أ- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية بإحدى عشر متوسطة (12) متوزعة على تراب ولاية الأغواط .

ب- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في السنة الدراسية 2014/2013 وبالتحديد في الفترة الممتدة من 2014/02/10 إلى غاية 2014/04/02م .

2- عينة الدراسة واختيارها:

لجأنا في بحثنا إلى اختيار عينيتين واحدة خاصة بأساتذة مرحلة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية وأخرى خاصة بتلاميذ هذه المرحلة ، حيث تكونت هذه العينة من سبع وأربعين (47) أستاذا منهم 19 أستاذا و 28 أستاذة متوزعين على اثنتي عشرة (12) متوسطة وعينة التلاميذ المتكونة من مائة وعشرة (110) تلميذا منهم (55) تلميذا وتلميذة بالتساوي متوزعين على أربع (04) متوسطات ، وقد تم اختيار عينة الأساتذة بطريقة قصدية من خلال تحديد المنشغلين بتدريس مستوى الرابعة متوسط فقط ، أما فيما يخص تلاميذ الرابعة متوسط فتم الإختيار بطريقة عشوائية .

الجدول رقم 01

يوضح المتوسطات التي تم فيها توزيع استمارات الاستبيان الخاص بالأساتذة

المتوسطات	عدد الاستبيانات الموزعة	النسب المئوية
متوسطة أوكيد علال	05	%10.63
متوسطة العمري السائح	04	%08.51
متوسطة البابطين	05	%10.63
متوسطة الزهراء	05	%10.63
متوسطة حسيبة بن بوعلي	04	%08.51
متوسطة الرق الحاج	04	%08.51
متوسطة السوفاري	04	%08.51
متوسطة الأخوان الرش	04	%08.51
متوسطة محمود بن عمر	05	%10.63
متوسطة 18 فيفري حاسي الدلاعة	02	%04.25
متوسطة غزال سليمان حاسي الدلاعة	03	%06.38
متوسطة بليل الجديدة	02	%04.25
12 متوسطة	47	%100

الجدول 02

يوضح المتوسطات التي تم فيها توزيع الاستبيان الخاص بالتلاميذ

المتوسطات	عدد الاستبيانات الموزعة	النسب المئوية
متوسطة الرق الحاج	35	%31.81
متوسطة البابطين	35	%31.81
متوسطة 18 فيفري حاسي الدلاعة	20	%18.18
متوسطة بليل الجديدة	20	%18.18
04 متوسطات	110	%100

03- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في بحثنا هذا على أداة الاستبيان لاعتباره أداة أنسب للدراسة ، حيث أنه يسمح بجمع عدد كبير من المعلومات والبيانات في وقت وجيز.

والاستبيان هو "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص معنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها ، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها" [1] وقد احتوى الاستبيان على نوعين من الأسئلة:

أ- **الأسئلة المفتوحة :** نوع من الأسئلة يترك مساحة واسعة وهامشا كبيرا لتقديم الآراء والاقتراحات بحرية ، كما يساعد الباحث في الاستفادة من آراء الآخرين وأفكارهم والاطلاع على مفاهيم جديدة يجهلها أو تكون غابت عليه.

ب- الأسئلة المغلقة : هي أسئلة تحتمل إجابات محددة موضوعة سلفا، حيث يقـــوم المستجوب باختيار أحد الإجابات بدقة وعناية ، ملتزما بطريقة الإجابة التي قد تكون بإشارة أو رمز أو إجابة مناسبة أو عبارة نعم أو لا ، أو الاختيار المتعدد للإجابات .

[1]- **عمار بوحوش، ومحمد الذنيبات** ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.ط الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر 1995 ص 56.

4- منهج الدراسة:

تختلف المناهج وطرق البحث العلمي، باختلاف طبيعة البحوث وفرضياتها، ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع طبيعة الموضوع .

وهذا المنهج هو عبارة عن جمع المعلومات بنوعيها الكمي والكيفي حول قضية ما قصد تحليلها وتفسيرها .

أما المنهج التحليلي فقد اعتمدت عليه في تحليل الاستبيانات من خلال تفسير النسب المئوية والإجابات المطروحة.

5-الوسائل الإحصائية

لعرض نتائج الاستبيانات استعملنا الأسلوب الإحصائي المتمثل في النسب المئوية وذلك عملا بالقانون المعتمد في ذلك:

$$\textbf{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{العينة}}$$

ثانيا- عرض الاستبيانات وتحليلها:

1- تحليل استبيان الأساتذة : الجدول رقم 01

يبين تصنيف الأساتذة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أساتذة	19	%40.42
أستاذات	28	%59.57
المجموع	47	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأستاذات (59.57%) أكثر من نسبة الأساتذة (40.42%) ولعل هذا راجع إلى أن تخصص اللغة عربية في الجامعة يستهوي الإناث

كثيرا ، فيما فئة قليلة من الذكور يحبذونه ، إضافة إلى نفور عدد كبير من الذكور من مهنة التعليم مؤخرا واتجاههم إلى مهن أخرى .

الجدول رقم (02)

يبين الخبرة المهنية للأساتذة في التدريس

السنوات	التكرار	النسبة المئوية
من 01 إلى 10	11	%23.40
من 10 فما فوق	36	%76.59
المجموع	47	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (23.40%) تتراوح خبرتهم ما بين 1 إلى 10 سنوات وهم جدد، بينما نجد نسبة (76.59%) تتراوح خبرتهم من 10 سنوات فما فوق، وهم لهم أقدمية في التعليم وهذا راجع إلى أن الأقسام النهائية كالرابعة متوسط تلجأ الإدارة غالبا في إسنادها إلى الأساتذة ذوي الخبرة والأقدمية .

الجدول رقم 03

يبين مؤسسة التكوين

المؤسسة	التكرار	النسبة المئوية%
معهد	31	%65.95
جامعة	16	%34.04
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (65.95%) من الأساتذة متكونون في معاهد متخصصة وفي معاهد قديمة قامت الدولة بإنشائها لتكوين المعلمين والأساتذة لمعالجة النقص الكبير في التأطير، لذلك نجد أن أغلب أساتذة المتوسط ممن تفوق خبرتهم 25 سنة لم يدخلوا الجامعة وتكونوا في هذه المعاهد، ويطلق عليهم أساتذة التعليم الأساسي، في حين أن نسبة

(34.04%) من الأساتذة تخرجوا من الجامعات ويطلق عليهم تسمية أساتذة التعليم المتوسط.

الجدول (04)

يبين أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
لغة عربية	45	%95.74
علوم اسلامية	02	%04.25
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (95.74%) من الأساتذة متخصصة في مادة اللغة العربية، مما يدل على مراعاة التخصص في عملية توظيف الأساتذة وأن نسبة (04.25%) فقط من الأساتذة متخصصة في مادة العلوم الإسلامية ، مسها الادماج التربوي أخيرا الذي يهدف إلى القضاء على المناصب الشاغرة.

الجدول (05)

يبين مدى تلقي الأساتذة للتكوين في مجال التدريس بالكفاءات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
كاف	25	%53.19
نوعا ما	15	%31.19
غيركاف	07	%14.89
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (53.19%) ترى أن التكوين في مجال التدريس بالكفاءات كان بشكل كاف ، ونسبة (31.19%) ترى أنها تلقت نوعا ما تكوينا في مجال التدريس بالكفاءات ، وأن نسبة (14.89%) كان تكوينهم بشكل غير كاف ، وبذلك ينبغي على الأستاذ تكوين نفسه في مجال التدريس بالكفاءات دون انتظار تأطير من الوزارة الوصية ، من خلال البحث والاطلاع عل البحوث والدراسات في هذا المجال وما أكثرها.

الجدول (06)

يبين مدى ضرورة الإصلاح المعتمد في المنظومة التربوية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ضروري جدا	34	%72.34
عادي	09	%19.14
لم يحدث تغيير	04	%08.51
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (72.34%) ترى أن إصلاح المنظومة التربوية وبناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات كان ضروريا جدا، كون الانتقال من مقاربة لأخرى لابد له من تجديد وتغيير، إضافة إلى مواكبة العالم المعاصر الذي سبقنا بكثير في هذا المجال في حين أن نسبة (19.14%) ترى أن الاصلاح المعتمد عادي مثله مثل أي تعديل في

المناهج والمقررات التي تقوم بها الوزارة بين حين وآخر، إلا أننا نجد أن نسبة (08.51%) ترى أن الاصلاح المعتمد لم يحدث أي تغيير ولم يأت بجديد.

الجدول (07)

هل سبق لك وأن اطلعت على أي كتاب أو بحث يتناول التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

المتغير	التكرار	النية
اطلعت	11	%23.40
لم أطلع	36	%76.87
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (76.87%) من آراء المستوجبين لم تقم بالاطلاع على أي بحث أو كتاب يتناول طريقة التدريس بالكفاءات ، وهذا راجع إلى إهمال بعض الأساتذة واعتمادهم فقط على الوثائق التربوية المختصرة التي تزودهم بها المؤسسات التربوية ، والتي تظل تفتقر إلى الآليات التفصيلية والمعقمة للتمكن من فهم هذه الطريقة في التدريس ، في حين نجد أن نسبة (23.40%) ترى أنها معنية بالبحث في الكتب المؤلفة في هذا الباب واقتنائها ومحاولة أخذ فكرة أكثر دقة عن هذه الطريقة في التدريس.

الجدول (08)

هل ترى أن التصميم الحديث لكتاب مادة اللغة العربية يتناسب مع قدرات التلاميذ الذهنية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
يتناسب	31	%65.95
نوعا ما	12	%25.53
لا يتناسب	04	%08.51

نلاحظ في الجدول أن نسبة (65.95%) ترى أن التصميم الحديث لكتاب اللغة العربية يتناسب مع المستوى العقلي والنفسي للتلميذ ، من خلال تناسق الألوان والرسومات والأشكال وإخراجها في صورة جمالية بسيطة لا تشوش عقل التلميذ وذهنه ، في حين نجد أن نسبة (25.53%) ترى أن الكتاب يتناسب نوعا ما مع قدرات التلميذ الذهنية ، إلا أن نسبة (08.51%) ترى أن الكتاب الحالي في شكله خارج مجال التغطية ولا يتناسب مع قدرات التلميذ بأي صلة تعليمية كانت .

الجدول (09)

ما رأيكم في نوعية النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	06	%12.76
بعض مناسب وبعضها غير مناسب	41	%87.23
غير مناسبة	00	%00
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (87.23%) ترى أن النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط تختلف ، فبعضها مناسب والبعض غير مناسب في حين أن نسبة (12.76%) ترى أن النصوص الواردة جيدة وملائمة ، إلا أننا لم نسجل أي رأي يعتبر نصوص الكتاب كلها غير مناسبة .

الجدول(10)

هل يترجم كتاب اللغة العربية الأهداف التعليمية المسطرة في المنهاج ؟

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%46.80
إلى حد ما	16	%34.04
لا	09	%19.14
المجموع	47	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (46.80%) ترى أن الكتاب يترجم حقيقة الأهداف التعليمية المسطرة له في المنهاج ، أما نسبة (34.04%) ترى أن الكتاب يترجم الأهداف التعليمية المسطرة له إلى حد ما ، بينما نسبة (19.14 %) ترى أن الكتاب لا يترجم الأهداف التعليمية المسطرة له من خلال البرنامج ، بسبب وجود بعض الأمور التي تحول دون تحقيق ذلك ومنها :

- بعض النشاطات تستغرق وقتا في تقديمها.
- لا يجد الأستاذ وقتا لإنجاز التمارين لكثافة الدروس.
- بعض النصوص ليست في مستوى التلاميذ مثل (انترنيت المستقبل).
- صعوبة تحديد الهدف في كل درس.
- صعوبة نصوص الدعم و التقييم التحصيلي و وجود بعض الأخطاء فيها.
- بعض المفردات و الدلالات صعبة كونها مستوردة .

الجدول (11)

هل يتحرى التلميذ جودة النطق و سلامة الأداء في قراءة نصوص الكتاب المقرر؟

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%72.34
لا	13	%27.65
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (72.34%) تبين أن قراءة تلاميذ الرابعة متوسط لنصوص الكتاب المقرر تعتمد الاسترسال في القراءة و جودة النطق و سلامة الأداء في حين أن نسبة (27.65%) ترى أن قراءة التلاميذ لنصوص الكتاب تفتقر لجودة النطق وسلامة الأداء و ذلك راجع لعدة عوامل أهمها :

- عدم تحضير دروس القراءة في البيت قبل التعرض لها مع الأستاذ .
- الضعف القاعدي لبعض التلاميذ في مهارة القراءة ، وإذا لم يتعلم التلميذ في مرحلة الابتدائي إتقان القراءة من التعرف على الحروف و نطقها نطقا سليما ، فإن الضعف يلاحقه في مرحلة التعليم المتوسط .

الجدول(12)

يبين نتائج التحصيل في نشاط القراءة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	23	%48.93
حسنة	16	%34.04
ضعيفة	08	%17.02

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (48.93%) من الأساتذة ترى أن نتائج تحصيل المتعلم في نشاط القراءة جيدة ، في حين أن نسبة (34.04%) ترى أن نتائج تحصيل المتعلم في

نشاط القراءة حسنة ، أما نسبة (17.02%) ترى أن النتائج المتحصل عليها في نشاط القراءة هي نتائج ضعيفة .

الجدول (13)

هل تستخدم وسائل تعليمية في نشاط القراءة غير الكتاب المدرسي ؟

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%04.25
لا	45	%95.74
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (04.25%) من الأساتذة يستعملون الوسائل التعليمية في حين أن نسبة(95.74%) من الأساتذة لا يستعملون وسائل توضيحية في نشاط القراءة و نقصد بالوسائل التعليمية كل الأجهزة والآلات والأدوات التي يختارها المعلم في إيصال المعلومة و المعرفة الى المتعلمين بطريقة أفضل و أنجع و من هذه الوسائل :

أ- **وسائل سمعية:** كآلات التسجيل والمذياع وغيرها ، يستعملها المعلم في مهارات القراءة مثلا كأسلوب قراءة الشعر أو القراءة النموذجية لنص ما .

ب- **وسائل بصرية** : كالصوروالجهاز العاكس وغيرها اللذان يتيحان للمتعلم ربط المعنى بالحقيقة مما يوفر على المعلم كثرة الشرح و التعليق لأن الصورة تعبر عن نفسها .

إنّ على المعلم من حين لآخر اختيار بعض الوسائل التعليمية التي تساهم في بناء درسه بطريقة ناجحة من جهة ، وتوفر الوقت والجهد الكبير من جهة أخرى وقد علل الأساتذة عن سبب عدم استعمالهم لهذه الوسائل في تعليقاتهم بما يلي :

- ضيق الوقت المخصص لنشاط القراءة بما لا يتيح فرصة للانشغال بوضع هذه الوسائل .

- عدم توفر هذه الوسائل في بعض المؤسسات التربوية .
- عدم اقتناع بعض الأساتذة بها لأنهم يرونها تصلح للمستوى الابتدائي ولا يحتاجها التلميذ في مرحلة الرابعة من التعليم المتوسط .
- تعليم اللغة العربية يعاني من فقر مدقع من حيث الوسائل التعليمية إذ يتم الاكتفاء بالسبورة والطباشير والكتاب المقرر الذي قد لا يتوفر لبعض التلاميذ أحيانا[1]

[1]- **بشير ابرير** ، اللغة العربية واشكالات تعليمها بين واقع الأزمة ورهانات التغيير، مجلة مجمع الجزائر للغة العربية ، دورة علمية لغوية تصدر عن المجمع الجزائري للغة العربية، ع1، ماي 2005 ، ص207.

الجدول رقم (14)

هل الكم الساعي لنشاط القراءة كاف ؟

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
كاف	29	%61.70
غير كاف	18	%38.29
المجموع	47	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة (61.70%) من الأساتذة ترى أن الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة كاف لإنتاج الدرس خصوصا أن دروس القراءة في مستوى الرابعة متوسط تمتاز عن بقية السنوات الماضية بكونها نصوص قصيرة ومفيدة ومختارة بعناية لتناسب الحجم الساعي وقدرات التلميذ العقلية والمعرفية، في حين نجد أن نسبة (38.29%) ترى أن الحجم الساعي لنشاط القراءة غير كاف ، لأن بعض النصوص تستغرق ضعف الحجم الساعي المخصص لها مما يؤثر على بقية الأنشطة الأخرى ، ولذلك أرى أنه على الأستاذ الناجح تنظيم وقته وتكييفه مع خطوات درسه ، فما يحتاج الشرح يشرح ولا يكتب ، إضافة إلى عدم الإسراف في التعليقات ومراقبة التلاميذ والخروج عن مضمون الدرس .

الجدول (15)

هل النصوص الشعرية المختارة تتوفر على المعطيات النحوية والصرفية والعروضية المقدر تدريسها ضمن المقاربة النصية ؟

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%91.48
لا	04	%08.51
المجموع	47	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة (91.48%) ترى أن النصوص الشعرية المختارة في الكتاب كلها راعت المقاربة النصية المتمثلة في أنها تحوي الشواهد والأمثلة النحوية والصرفية ، غير أن السبب الأكبر لاختيار النصوص الشعرية إضافة إلى كونها لون أدبي هو التعرف على القواعد العروضية والتطرق إلى بحور الشعر، والنصوص المدرجة في الكتاب هي 05 نصوص شعرية من أصل 24 نصا مقررا على تلاميذ الرابعة متسوط وهذه النصوص هي:

- لا تقهروا الأطفال ص27
- تمقاد ص95
- في الحث على العمل ص104
- في سبيل الوطن ص123
- السمكة الشاكرة ص166
- في حين نجد أن نسبة (08.51%) ترى أن النصوص الشعرية المختارة لا تتوفر على معطيات القواعد النحوية والصرفية والعروضية.

الجدول (16)

هل تحاول الاجتهاد قدر الإمكان في جعل درسك جيدا، وذلك من خلال مطالعة وثائق ومعلومات خارج الكتاب المدرسي والاستزادة منها؟

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أحاول	36	%76.59
لا أحاول	11	%23.40
المجموع	47	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة (76.59%) تبين أنها تحاول الاستزادة من معلومات أكثر عن الدرس من مصادر مختلفة ، ولعل أهمها شبكة الانترنت ، لما تحتويه من معلومات

هائلة ، إضافة إلى المنتديات التعليمية المنتشرة بكثرة فيها ، مما يتيح للمعلم الإحاطة بالدرس من كل جوانبه ، في حين نجد أن نسبة (23.40%) من الأساتذة تكتفي فقط بالكتابي المدرسي في تحضير دروس القراءة ولا تلجأ إلى مصادر أخرى في جمع المادة المعرفية وتحضير الدروس .

الجدول (17)

هل النصوص بمختلف أنماطها (القصصية ، الحوارية ، الحجاجية ، الإخبارية) الواردة في الكتاب تخدم كل المهارات المرجوة (الاستماع ، القراءة ، التعبيرالكتابي...) ؟

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تخدم	47	%100
لا تخدم	00	%00
المجموع	47	%00

من خلال الجدول الآتي نجد أن جميع الأساتذة اتفقوا بصفة مطلقة على أن النصوص المدرجة بكل أنماطها تخدم مهارات مختلفة فمثلا ، النص الحجاجي والإخباري يخدم التعبير الكتابي في معالجة كيفية كتابة مقالة ، والنص القصصي يخدم التعبير الكتابي في معالجة كيفية كتابة قصة ، والنص الحواري يخدم القراءة في معالجة كيفية التفاعل مع أغراض المتكلم من تعجب وغيره .

الجدول رقم (18)

هل تعترضك صعوبات اثناء تنشيط درس القراءة ؟

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	42	%89.36
لا	05	%10.36
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (89.36%) من الأساتذة تجد صعوبات أثناء تنشيطها لدرس القراءة وقد تمثلت هذه الصعوبات من خلال تعليقاتهم فيما يلي:

- الضعف القاعدي لبعض التلاميذ خاصة في إتقان مهارات القراءة .
- ضعف المستوى اللغوي والمعرفي للتلاميذ مما يقلل من نجاح التحصيل وفهم الدروس .
- عدم تحضير التلاميذ للدرس في البيت وعدم اهتمامهم داخل القسم .
- استغلاق بعض النصوص على التلاميذ بسبب غموض مفرداته وصعوبة مفاهيمه .

في حين أننا نجد نسبة (10.63%) ترى أنها لا توجد صعوبات تعترضها في تنشيط درس القراءة ، مما يطرح عدة تساؤلات كالمثالية التي يجدونها عند المتعلمين.

الجدول (19)

هل تلمس لدى التلاميذ رغبة واهتمام بدرس القراءة ؟

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	29	%61.70
لا	10	%21.27
فئة قليلة	08	%17.02
المجموع	47	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة (61.70%) ترى أن التلاميذ يقبلون على درس القراءة ويهتمون بمجرياته ويتفاعلون مع معطياته وأسئلته وهذا راجع إلى أن طبيعة النصوص، في مرحلة الرابعة متوسط تمتاز بالسهولة من حيث المبني والمعنى ، وهذا باتفاق معظم الأساتذة إضافة إلى أن النصوص راعت مستوى التلاميذ المعرفي والعقلي في معالجة النصوص وطبيعتها مما جعل التلميذ يتفاعل معها .

في حين نجد أن نسبة (21.27%) لا تلمس رغبة لدى التلاميذ بدرس النصوص كما أن نسبة (17.02%) تلمس اهتمام التلاميذ بدرس القراءة عند فئة قليلة ، وهذا ما يجعلنا نقول إن على الأستاذ إذا لاحظ عدم إقبال التلاميذ على الدرس أن يلجأ إلى تغيير الطريقة التي ينشط بها الدرس ، ويعتمد على إثارة اهتمام التلاميذ بالموضوع قبل الشروع في الدرس لتحفيزهم وبث روح المشاركة فيهم .

الجدول رقم (20)

يبين رأي الأساتذة في مجمل الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في نشاط القراءة ودراسة نص.

المتغير	التكرار	النسبة
صعوبة النشاط	18	%38.29
كثافة النصوص	08	%17.02
قلة التوقيت	21	%44.68
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (38.29%) ترى أن الصعوبات التي تعيق تحقيق نتائج أفضل في نشاط القراءة هي صعوبة هذا النشاط كونه يلم ويجمع كل المعارف اللغوية من خلال استثمار النص ، فالتلميذ مطالب من خلال مكتسباته القبلية بمعالجة

مضمون النص واستخراج ما يحتويه من أفكار ودلالات ومجاز وصور وتراكيب نحوية وصرفية وغير ذلك .

في حين نجد أن نسبة (17.02%) عزت الصعوبات إلى كثافة النصوص كونها ترهق التلميذ وتشتت ذهنه ، ومع مرور الوقت تجعله يتعامل مع النصوص بطريقة روتينية وعشوائية.

في حين أن نسبة (44.68%) ترى أن مجمل الصعوبات تتركز في قلة التوقيت لأن نشاط القراءة كما أسلفنا نشاط مميز ومثقل بمعارف لغوية ومعرفية هائلة نحتاج لنجاحه تسخير الوقت الكافي للإحاطة بكل ما يحتويه في أحشائه من درر لغوية وملح وفوائد معرفية .

الأسئلة المفتوحة:

السؤال (21): ما هي الأسباب التي تحول دون تحسين مستوى التلاميذ في نشاط القراءة بعد تجميع الإجابات لاحظنا أن بعض الأساتذة ردها إلى:

أ- **أسباب عضوية:** راجعة إلى ضعف حاسة النطق أو ضعف حاسة البصر أو العيوب في النطق.

ب- **أسباب عقلية:** راجعة إلى ضعف نسبة الذكاء ، أو ضعف القدرة الخاصة بتعلم القراءة .

ج- **أسباب نفسية:** راجعة إلى الاضطراب النفسي أو الحرمان العاطفي أو المشاكل الأسرية ، ولكن أغلب الأساتذة أرجعت الأسباب إلى الضعف القاعدي للتلاميذ وقلة المطالعة خارج القسم ، وعدم تحضير دروس القراءة في البيت إضافة إلى صعوبة بعض النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي.

السؤال (22): ما هي المرحلة أو المراحل التي يجد فيها التلميذ صعوبة من خلال درس القراءة .

يرى غالبية الأساتذة أن أكثر المراحل صعوبة عند التلاميذ هي مرحلة استثمار النص من خلال تحديد أفكاره واكتشاف الاتساق والانسجام ، إضافة إلى استخراج المجاز من النصوص وتحديد نوعه .

السؤال (23) : هل تعتمد الإكثار من الأسئلة في تنشيطك لدرس القراءة ؟

تعد الأسئلة أساس الفعل التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات لأنها سبيل الأستاذ الأمثل لإثارة المتعلم وإثارته ودفعه إلى المشاركة في بناء الدرس، وبما أن التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات يتوجه إلى جعل المتعلم بانيا لمعارفه ، فإن هذا البناء لا يتم إلا بتنشيط الأستاذ لدرسه بواسطة الأسئلة التي تعد عماد الفعل التربوي الناجع والفعال لأن هذه الأسئلة هي التي تمكن المتعلم من الاكتشاف والاستيعاب، وترسيخ أحكام الدروس في

ذهنه ، وعليه فإن صوغ الأسئلة تمثل استراتيجية نجاح الدرس والتدريس[1] في حين أن للأستاذ الحرية في اختيار الأسئلة المناسبة من الكتاب المدرسي أو من خارجه ما دام يخدم موضوع النص .

الجدول الموالي ينقل نتائج إجابات الأساتذة حول الإكثار من الأسئلة التربوية في نشاط القراءة .

المتغير	التكرار	النسب
نعم	38	%80.85
لا	09	%19.14
المجموع	47	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة (80.85%) تعتمد على الأسئلة في بناء دروس القراءة مراعية بذلك ما جاءت به المقاربة بالكفاءات من الاهتمام الكبير بجانب الأسئلة التربوية وعدم الاعتماد على ذلك يرجع إلى عدم فقه الأستاذ بمبدأ المقاربة بالكفاءات واعتماده على التلقين من خلال الشرح والتفسير.

السؤال (24): ما هي العوائق التي تواجه الأستاذ في تطبيقه لمبدأ المقاربة بالكفاءات في نشاط القراءة.

من خلال إجابات الأساتذة وجدنا ما يلي:

- ضعف مستوى التلاميذ في مهارة القراءة مما يصعب عليهم الولوج إلى تعليمات لاحقة بدون إتقان القراءة .
- مشكل الاكتظاظ داخل القسم الذي يصعب على الأستاذ التعامل مع كافة التلاميذ ومتابعتهم ، مما يقلل فرص استيعاب الدرس لكافة التلاميذ.

---

[1]- **اللجنة الوطنية للمناهج** ، مرجع سابق ، ص26،27

- عدم إقبال التلاميذ على تحضير دروس القراءة والمطالعة داخل البيت ، فيأتي التلميذ إلى القسم بدون فكرة عن الدرس ، وبالتالي يعسر عليه التأقلم مع مراحل الدرس .
- كثافة المنهاج مع قلة الوقت المخصص له ، مما يفرض على الأساتذة ضرورة إنهائه وإتمامه باعتماد التلقين والشرح دون إشراك التلميذ ، مما يقضي على مبدأ المقاربة بالكفاءات المراعية لحق التلميذ في بناء التعلمات.
- عدم توفير الوسائل التربوية المساعدة في بناء الدرس أو عدم العمل بها من قبل بعض الأساتذة .

السؤال (25): ماهي مجمل الحلول التي تقترحها لمعالجة ضعف التلاميذ في نشاط القراءة من خلال إجابات الأساتذة نجد أن أغلب اقتراحاتهم هي:

- تخصيص حصص خاصة بالقراءة لدعم التلميذ لغويا.
- حث المتعلمين على المطالعة خارج القسم .
- محاولة إيجاد حميمية بين التلميذ والكتاب مما يعالج ضعف القراءة من خلال الدربة والممارسة .
- إدراج نصوص تتناسب مع قدرات المتعلم النفسية والعقلية .
- التعليم الجدي للتلميذ في إتقان مهارة القراءة في مرحلة الابتدائي، إضافة إلى عناية الأسرة بذلك في البيت .

2- تحليل استبيان التلاميذ :

من خلال الاستبيان المعروض على تلاميذ السنة الرابعة متوسط والذي شمل (110) تلميذا وتلميذة تبين لنا ما يلي:

- أن نسبة الإناث أكثر اهتماما بمادة اللغة العربية من الذكور كونهن أكثر مشاعرا وأحاسيسا اتجاه اللغة ، بخلاف الذكور الذين يميلون إلى المواد ذات الطابع العلمي كونها تخاطب العقل .

- نسجل من خلال الاستبيان الموجه للتلاميذ أن النشاط المفضل لدى غالبيتهم هو نشاط المطالعة الموجهة ثم القراءة ودراسة النص ، ثم نشاط التعبير الكتابي في حين يستعصي عليهم نشاط الظواهر اللغوية .
- يرى تلاميذ هذه المرحلة أن نشاط القراءة ودراسة النص له أهمية بالغة كمدخل إلى ولوج أنشطة مادة اللغة العربية واستيعابها.
- يرى جل التلاميذ أنهم يحسنون قراءة النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي المقرر، إلا أننا نسجل على بعضهم عدم تطبيق قواعد اللغة في ضبط التشكيل وعدم مراعاة علامات الترقيم .
- يرى نصف التلاميذ الذين شملهم الاستبيان أنهم شعروا بتحسن مستواهم في القراءة ودراسة النص منذ المرحلة الابتدائية ، لسهولة النصوص وقلة محتواها مع اتساع الزمن الذي يقدم فيه هذا النشاط ، في الوقت الذي يرى نصف التلاميذ المستجوبين أن مستواهم تحسن في مرحلة التعليم المتوسط ، كون النصوص المدرجة في هذه المرحلة متنوعة تشمل شتى أنواع التعبير من النصوص العلمية والأدبية والفنية والتاريخية التي تلبي حاجات التلميذ في هذه المرحلة وتشبع رغباتهم ، وكونها تدفع التلميذ لتفتق مواهبه وقدراته في شتى مجالات الحياة بالإضافة إلى أهمية دور الأستاذ في تقديم هذه المادة .
- لاحظنا من خلال هذا الاستبيان أن نسبة كبيرة من التلاميذ تطالع الكتب المدرسية أثناء عملية تحضير الدروس أو المراجعة أو إنجاز التطبيقات بسبب مراقبة الأساتذة الدورية لتحضيرات التلاميذ .
- يرى أغلب التلاميذ أن النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية تتناسب مع قدراتهم ومستواهم العقلي بسبب أنها راعت في أغلبها حاجات التلميذ المعرفية والحياتية في ظل مستواه الدراسي .

- يرى نصف التلاميذ أنهم يشاركون الأستاذ في بناء درس القراءة خاصة في عملية القراءة واستثمار معطيات النص ، في حين أن النصف الآخر لا يجد رغبة في المشاركة طواعية في بناء درس القراءة .
- يرى أغلب التلاميذ أن الوقت المخصص لنشاط القراءة غير كاف كونه لا يتيح الفرصة لعامة التلاميذ في ممارسة القراءة والوقوف على الأخطاء اللغوية وتصحيحها ، ناهيك عن استثمار النص وتحليله .
- يرى أغلب التلاميذ أن الطريقة التي يدرس أستاذ اللغة العربية نشاط القراءة سهلة وواضحة .
- اتضح لنا من خلال الاستبيان أن هناك نسبة قليلة من التلاميذ تطالع غير الكتب المدرسية وهذا يعود إلى كثافة المواقيت والبرامج .
- تبين لي أن أغلب الإناث يفضلن النصوص الشعرية كونهن يملن إلى النصوص الإبداعية ذات الطابع الإنشادي ، في حين أن أغلب الذكور يفضلون النصوص النثرية بسبب أنها تمتاز بالسهولة في فهم دلالتها وفي قراءتها .
- يرى تلاميذ هذه المرحلة أن يفضلون مطالعة القصة ، ثم كتب التاريخ نظرا لما يحملانه من تشويق ، وتسلسل في الأحداث ، واعتمادهما على السرد الذي يعتبر من الأسلوب السهل الممتنع .
- سجلنا قلة من تلاميذ هذه المرحلة يجدون المساعدة في القراءة من طرف أفراد أسرهم ، وهذا أمر سيء لأن التلميذ إذا لم يجد الاهتمام والتعهد من حين لآخر من قبل الأسرة ، فسينصرف عن متابعة دروسه في البيت .

– يرى جلّ تلاميذ هذه المرحلة أن الصعوبات التي تعترضهم في إتقان القراءة هـــي:

- ضيق الوقت .
- كثرة المواد مما لا يتيح فرصة للانشغال بإتقان القراءة .

- قلة الحوافز.
- المحيط لا يشجع التلاميذ على القراءة والمطالعة وبالتالي يظل التلميذ يفتقد لمهارة القراءة ، إذا لم يطالع أو يقرأ .
- صعوبة القراءة لعدم تطبيق قواعدها .

3- الحلول والاقتراحات:

أ- حلول متعلقة بالتلميذ:

- تدريب التلميذ على القراءة دوما من خلال قراءة النصوص ، أو أمثلة القواعد ، أو نص التعبير الكتابي ، لأجل صقل موهبة التلميذ في القراءة تدريجيا .
- استثمار حصص الدعم التربوي الأسبوعية للوقوف على مشاكل التلاميذ الضعاف قرائيا، ومحاولة علاجها .
- إجراء عمليات تقويم مستمرة للتلاميذ للتأكد من مدى اكتسابهم لمهارات القراءة .
- تشجيع التلاميذ على المطالعة داخل المدرسة وخارجها من خلال المكافآت والحوافز .
- معرفة أسباب الضعف القرائي عند التلاميذ (عضوية ، نفسية ، تربوية) لاختيار العلاج المناسب والناجع .
- الاستعانة بالمرشدين النفسانيين في المؤسسات التربوية لمعالجة مشكلات التلاميذ التي تعيق ممارستهم للتعلمات بشكل مناسب .

ب- حلول متعلقة بالكتاب المدرسي:

- اختيار موضوعات قرائية تراعي وتناسب اهتمامات التلميذ وميوله ، فقد ثبت أن النصوص النموذجية تحقق نتائج جد ممتازة من خلال تفاعل التلميذ مع الدرس وتهيئته نفسيا للمتابعة والمشاركة في بناء الدرس .
- توفير الكتاب المدرسي لكل تلميذ منذ بداية العام الدراسي، خاصة كتاب اللغة العربية ، كونه يضم كل الأنشطة اللغوية ، ولا يمكنه بدونه إحراز أي تعلمات .
- الاهتمام بالكتاب شكلا ومضمونا بما يتناسب مع ميول التلاميذ واهتماماتهم .

ج- حلول متعلقة بالأستاذ:

- المعاينة الطبية والنفسية الدورية للأساتذة ، لمعرفة مدى استطاعتهم وقدرتهم على الاستمرارية في التعليم بشكل إيجابي .

- التأطير الكافي للأساتذة ، حتى يمكنهم من فهم الدور المنوط بهم ضمن المقاربة الجديدة .
- مساعدة التلميذ في التعرف على أخطائه وتصحيحها بنفسه أو من قبل زملائه ليبقى التلميذ هو محور العملية التعليمية التعلمية .
- البحث عن الأسئلة التربوية الملائمة التي تثير اهتمام وانتباه التلميذ ، وتدفعه للمشاركة والنشاط داخل القسم .
- اتباع سياسة المكافآت لتحفيز التلاميذ على المشاركة والانتباه والتركيز أثناء الدروس .

د- حلول متعلقة بالبيئة المدرسية:

- تفعيل دور المكتبة المدرسية وإشباعها بالكتب والمراجع التي تخص التلميذ وتشجيعه على ارتيادها دائما للمطالعة والبحث .
- إقامة المسابقات والمناظرات بين التلاميذ في مختلف الأقسام والمتوسطات لخلق جو من التنافس، الذي يساهم في اهتمام التلاميذ بالتحضير والمراجعة وتصويب الأخطاء .
- توفير الوسائل التعليمية المختلفة المساعدة في بناء التعلمات.

ه- حلول متعلقة بالأسرة :

- إطلاع أولياء الأمور على نتائج أبنائهم باستمرار، وإشراكهم في معالجة مشكلاتهم التحصيلية .

توجيه الآباء إلى ما يلي:

- مكافأة الأبناء على نجاحهم .
- اتباع أساليب ترغب الطفل بالقراءة وتتمثل من خلال توفير الكتب والمجلات الخاصة بالطفل .

- استثمار هوايات الطفل لدعم حب القراءة بتزويده بالكتب التي تتحدث عن هذه الهوايات .
- تحسيس الأطفال بأهمية القراءة وأنها الطريق إلى المعرفة والنجاح .

الخاتمـــــة

خاتمة :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع ومجموع النتائج التي تم التوصل إليها أمكن القول أنها تدعو فعلا إلى ضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة العربية وطرق تعليمها وتعلمها ففي الوقت الذي يقر فيه المختصون والمهتمون بشؤون التربية والتعليم بأهمية ممارسة نشاط القراءة بشكل جيد لما يساهم في تطويرالأداء اللغوي لدى التلميذ وتحسين سلوكه والارتقاء بمستواه العلمي والمعرفي ، نجد بالمقابل تهميشا له من قبل بعض الأساتذة وبالتالي بات واضحا إيجاد خطة واضحة ومنظمة تعيد الاعتبار لهذا النشاط من خلال الاهتمام به تخطيطا وتنفيذا وتقويما نظرا لأهميته في التقليل من صعوبات ومشكلات تعلم اللغة العربية في جميع المراحل وخاصة مرحلة التعليم المتوسط لخصوصية المرحلة العمرية ، ولذلك تبين لي من خلال هذه الدراسة مجموعة من النتائج ألخصها فيما يلي:

- أن نشاط القراءة ليس هدفا في حد ذاته بل هو مطلوب لغيره لأنه يهدف من خلال تعليمية اللغة العربية لتعلم القراءة والقواعد والتعبير الكتابي والأساليب والعروض كونه يعتمد المقاربة النصية في تناول الأنشطة اللغوية ، ومن جهة ثانية يساهم في تطوير أداء التلميذ اللغوي وكذا تزويد مخزونه المعرفي والثقافي .
- أن الكتاب المدرسي هو الواجهة لسياسية الدولة التعليمية وبالتالي:
- يجب الاعتناء به عبر كل المستويات شكلا ومضمونا.
- ضرورة إعادة مراجعة الكتاب المدرسي بانتقاء المضامين المناسبة التي يستطيع المتعلم توظيفها في الواقع التعليمي.
- تعزيز الأنشطة المرافقة لبيداغوجيا الإدماج حتى يتناسب الكتاب مع المنهاج المرسوم له والكفاءة الختامية المخطط لها، وحتى لا يكون الكتاب المدرسي كتابا شبه تعليمية ذا طابع تثقيفي لا يمكن تفريقه عن أي كتاب آخر.
- ضرورة تخفيف الدروس المقررة في مادة اللغة العربية وخاصة ما تعلق بنشاط

القراءة ، ليتسنى للتلميذ النجاح في اكتساب التعلمات الخاصة بهذا النشاط بشكل جيد.

- الحرص على تقديم نشاط القراءة باللغة العربية الفصحى، وضرورة مراقبة تحضيرات التلاميذ، وتصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية والعلمية وإرشادهم إلى الصواب.
- ضرورة تنظيم دورات تدريبية لأساتذة اللغة العربية من حين لآخر للتدريب على كيفية التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم لنشاط القراءة.
- توفير دليل للأساتذة يبين ويوضح خطوات إنجاز نشاط القراءة من جهة ومنهجية ممارسته من جهة أخرى.
- زيادة الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة، إذ يعد مصدر تعلم اللغة والمعرفة في آن واحد.
- إشراك مختصين في علوم اللغة والتربية في إعداد مناهج اللغة العربية وخاصة طبيعة النصوص ومراعاة مستوى التلميذ العمري والنفسي والذهني ، وكذا تطوير التدريس واختيار الموضوعات الملائمة التي تجذب اهتمام والتلميذ وترغبه في هذا النشاط.
- الاهتمام بالتقويم في العملية التعليمية ، لأنه يرافق نشاط التلميذ منذ البداية ومن هنا برزت أهميته في الوقوف على درجة اكتساب التعلمات عند التلميذ.
- أن المقاربة بالكفاءات تعتبر بحق أداة لتصحيح مسار العملية التعليمية من خلال إعطاء معنى للتعلمات ، وربطها بالواقع المعيش ومشاغل المتعلم .
- تبين لي من خلال هذه الدراسة جملة من المشكلات تحول دون التزام الأساتذة باستراتيجية التدريس عن طريق مقاربة الكفاءات وهي:
- هناك مشكلة معرفية : إذ يعاني أغلب الأساتذة من عدم امتلاكهم للمعلومات التي تمكنهم من إتقان إجراءات استراتيجية التدريس وفق مقاربة الكفاءات و تطبيقها ، أو أنهم يمتلكون معلومات منقوصة أو خاطئة في بعض الأحيان، ويعود ذلك لقلة التربصات والدورات

التكوينية، كما يعود لعدم اطلاع الأساتذة على البحوث والدراسات الشارحة والموضحة لهذه الاستراتيجية .

- هناك مشكلة موضوعية : إذ أن نسبة معتبرة من الأساتذة يعتقدون أن الوصاية لم توفر الوسائل التعليمية لنجاح هذه الاستراتيجية ولم تهيئ عناصر العملية التربوية مسبقا لهذا التغيير الذي جاء مفاجئا دون تحضير أو استشارة .
- هناك أزمة وعي : إذ أن نسبة معتبرة من الأساتذة لا يرون جدوى من هذه الاستراتيجية ولا يعتقدون أنها أفضل من الاستراتيجيات السابقة، ولكن يعتبرونها مجرد تجارب تفرض عليهم من فوق، ليس لهم فيها أي مشورة ، ولا يرون جدوى من الاجتهاد في تطبيقها ، كما أن نسبة كبيرة من الأساتذة لا ترغب في التدريس وفق هذه الاستراتيجية واتجاهاتهم نحوها سلبية، وبالتالي لا يمكن أن تنجح هذه الاستراتيجية في أي مهمة تعليمية تربوية دون معالجة مشكلة الاتجاهات السلبية للأساتذة نحو هذه الاستراتيجية .
- كما أن مشكل الاكتظاظ داخل الأقسام ، وضعف مستوى التلاميذ يحول دون تطبيق فعال لاستراتيجية المقاربة بالكفاءات .

وأخيرا أرجو أن أكون قد أحطت ولو بجانب من الموضوع ، عسى أن يكون بذرة لدراسة أكثر تعمقا مستقبلا ، تفيد في تحسين لغة التلميذ من جهة وتطوير التعليم في مرحلة التعليم التوسط من جهة أخرى ، هذا وما كان في هذا العمل من خير ونفع وتوفيق وفائدة ، فهو من الله وحده ، وما كان فيه من خطإ أو سهو أو نسيان أو زيادة أو نقصان ، فهو مني ومن الشيطان والله تعالى منه براء ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الملاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
4
للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

استبيان خاص بالأساتذة

الموضوع : استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية لمستوى الرابعة متوسط ، خاص بتحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في : تعليمية نشاط القراءة ضمن المقاربة بالكفاءات .

زملائي الكرام أساتذة التعليم المتوسط ، في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، يسرنا أن تساهموا في إنجاز هذا العمل بالإجابة عن الأسئلة بوضع علامة **(x)** في الخانة المناسبة .

كما نعلمكم أن إجابتكم الصريحة والصادقة خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع دراسة شاملة ، تساهم في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام ، من خلال البحث عن حلول لبناء عملية تعليمية تعلمية أفضل .

معلومات شخصية:

1. الجنس: ذكـــــــــر ☐ أنثـــــــــى ☐
2. الخبرة : أقل من 10 سنوات الخبـــر ☐ أكثر من 10 سنوات ☐
3. مؤسسة التكوين : جامعة ☐ معهد ☐
4. التخصص : لغة عربية ☐ تربية إسلامية ☐

5. هل تلقيت تكوينا في مجال التدريس بالكفاءات نعم ☐ لا ☐
6. هل الإصلاح المعتمد في المنظومة التربوية ضروري ضروري جدا ☐

عادي ☐

لم يحدث تغيير ☐

7. هل سبق لك وأن اطلعت على أي كتاب أو بحث، يتناول موضوع التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

اطلعت ☐

لم أطلع ☐

8. هل ترى أن التصميم الحديث لكتاب مادة اللغة العربية تتناسب مع قدرات التلاميذ الذهنية:

يتناسب ☐

نوعا ما ☐

لا يتناسب ☐

9. ما رأيكم في نوعية النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي:

جيدة ☐

بعضها مناسب ☐

وبعضها لا

غير مناسبة ☐

10. هل يترجم كتاب اللغة العربية الأهداف التعليمية المسطرة له في المنهاج

نعم ☐

إلى حد ما ☐

لا ☐

11. هل قراءة التلاميذ لنصوص الكتاب المقرر تعتمد الاسترسال وجودة النطق وسلامة الأداء:

نعم ☐

لا ☐

12. هل نتائج تحصيل المتعلم في نشاط القراءة

جيدة ☐

حسنة ☐

ضعيفة ☐

13. هل تستخدم وسائل توضيحية في تدريس نشاط القراءة غير الكتاب المدرسي ؟

ماهي الوسائل إذا وجدت

السبب .....

نعم ☐

لا ☐

14. هل الكم الساعي لنشاط القراءة كاف:

كاف ☐

غير كاف ☐

15. هل النصوص الشعرية المختارة تتوفر على المعطيات النحوية والصرفية والعروضية المقرر تدريسها ضمن المقاربة النصية:

تتوفر ☐

لا تتوفر ☐

16. هل تحاول الاجتهاد قدر الإمكان في جعل درسك جيدا، وذلك من خلال مطالعة وثائق ومعلومات، خارج الكتاب المدرسي والاستزادة منها؟

أحاول ☐

لا أحاول ☐

17. هل النصوص وبمختلف أنماطها: القصصية والحوارية و الحجاجية والإخبارية...الواردة في الكتاب ، تخدم كل المهارات المرجوة (الاستماع، القراءة، التعبير، التواصل والكتابة):

تخدم ☐

لا تخدم ☐

18. هل تعترضك صعوبات أثناء تنشيط درس القراءة:

نعم ☐

لا ☐

19. هل تلمس لدى التلاميذ رغبة واهتمام بدرس القراءة ؟

نعم ☐

لا ☐

عند فئة قليلة ☐

20. ماهي مجمل الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في نشاط القراءة ؟

صعوبة النشاط ☐

كثافة النصوص ☐

قلة التوقيت ☐

21. ماهي الأسباب التي تحول دون تحقيق تحسن مستوى التلاميذ في نشاط القراءة

.....

22. ماهي المرحلة أو المراحل التي يجد فيها التلميذ صعوبة من خلال درس القراءة

.....

23. هل تعتمد الإكثار من الأسئلة في تنشيطك لدرس القراءة ؟

.....

24. ما هي العوائق التي تواجه الأستاذ في تطبيقه لمبدأ المقاربة بالكفاءات في نشاط القراءة

.....

25. في حالة ضعف التلاميذ في نشاط القراءة ماذا تقترحون لمعالجة هذا الضعف؟

.....

استبيان خاص بالتلاميذ

أجب بوضع علامة (**X**) في الخانة المناسبة:

معلومات شخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

1. ما رأيك في مادة اللغة العربية:

☐ مهمة

☐ مرغوب فيها

☐ غير مرغوب فيها

2. ما هو النشاط المفضل لديك من بين أنشطة اللغة العربية:

☐ التعبير كتابي

☐ التعبير الشفوي

☐ قراءة ودراسة النص

☐ الظواهر اللغوية

3. ما رأيك في نشاط القراءة ودراسة النص:

لماذا: .....

.....

☐ مهم جدا

☐ له بعض الأهمية

☐ غير مهم

4. هل تحسن القراءة ؟ .....

السبب .....

جيدا ☐

متوسط ☐

دون المتوسط ☐

5. منذ متى شعرت بتحسن مستواك في القراءة ؟

في الابتدائي ☐

في المتوسط ☐

6. هل تقوم بتحضير دروس القراءة في البيت:

نعم ☐

لا ☐

7. هل ترى أن نصوص الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية تتناسب مع قدراتك الذهنية:

تتناسب ☐

لا تتناسب ☐

8. هل تشارك الأستاذ في بناء درس القراءة:

نعم ☐

لا ☐

9. هل الحجم الساعي لنشاط القراءة كاف لكي تستوعب الدروس:

نعم ☐

لا ☐

10. هل ترى أن الكيفية التي يدرس بها أستاذ اللغة العربية نشاط القراءة معقدة:

معقدة ☐

واضحة ☐

11. هل تطالع الكتب المدرسية ؟:

نعم ☐

لا ☐

12. ما هو النوع المفضل لديك بين أنواع النصوص

السبب .....

نثر ☐

شعر ☐

13. ما هي أنواع الكتب التي تفضل قراءتها؟

القصة ☐

التاريخ ☐

الكتب العلمية ☐

الشعر ☐

14. هل تلقى مساعدة في القراءة من أفراد أسرتك ؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

15. ماهي الصعوبات التي تعترضك في القراءة

.....

قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر والمراجع:**

- القرآن الكريم برواية ورش.

1. ابن منظور لسان العرب، دط، دار الجيل، بيروت، 1988.
2. ابن منظور لسان العرب، منشورات محمد علي بيضون، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان 1424هـ، 2003م مادة قرأ.
3. ابن منظور وأبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور الإفريقي المصري لسان العرب ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت 1998.
4. أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق عمان، ط1، 2007م.
5. أنطوان صياح وآخرون: تعليمة اللغة العربية، ، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت 2008م. الجزء الثاني
6. أنطوان صياح وآخرون : تعليمة اللغة العربية ، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية ، بيروت 2006م.ج1
7. بشير ابرير،اللغة العربية وإشكالات تعليمها بين واقع الأزمة ورهانات التغيير مجلة مجمع الجزائر للغة العربية، دورة علمية لغوية تصدر عن المجمع الجزائري للغة العربية، ع1، ماي 2005.
8. حاجي قريب ، المقاربة بالكفاءات ، أبعاد ومتطلبات د ط، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر، 2005.
9. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي انجليزي، إنجليزي- عربي) مراجعة حامد عمار، ط1، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2003.
10. حسن شحاتة، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقيه، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة 2004م.

11. خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة ع بن، الجزائر 2005م.
12. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003م
13. الربيع بوفامة، تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، د.ط دار الطليعة ، الجزائر 2002م.
14. رشيد عبد الرحمان العبيدي، مباحث في علم اللغة واللسانيات، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، 2002م.
15. رشيدة آيت عبد السلام ، لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع دون طبعة، دار منشورات الشهاب الجزائر 2005م.
16. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية مصر، 2005.
17. الزمخشري , أساس البلاغة , حققه وقدم له ووضع فهارسه , مزيد نعيم وشوقي المعري , مكتبة لبنان , بيروت, ط1 , 1998
18. سالم اكويندي، ديداكتيك المرح المدرسي من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ط1، 2001م.
19. سجيع الجبيلي: مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي، دون طبعة، دار المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان 2009م.
20. سعيد عبد الله ، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار عالم الكتب ،القاهرة 2006.
21. طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان 2005 م

22. العربي سليماني، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة تحويلية، ط1، الدار البيضاء، 2006م

23. عزيزي عبد السلام ، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، 2003

24. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، بدون طبعة، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1997م

25. علي آيت أوشان : اللسانيات والديداكتيك، الطبعة الأولى، دار الثقافة الدار البيضاء 2005م

26. علي تعريفات ، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983م.

27. عمار بوحوش، ومحمد الذنيبات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.ط الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر 1995 ص 56.

28. الفراجي (هادي أحمد) موسى عبد الكريم، الأنشطة والمهارات التعليمية ط1، دار كنوز المعرفة والتوزيع، عمان، 2006م.

29. فضل الله محمد رجب، الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار عالم الكتب القاهرة 1419هـ، 1998م.

30. لحسن توبي، بيداغوجيا الكفاءات والأهداف الإندماجية، ط1، مكتبة المداريس ، الدار البيضاء، 2006م.

31. محمد الدريج ، التدريس الهادف ، ط1، دار الكتاب الجامعي، 2004.

32. محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات د ط، 2006م.

33. محمد بوعلاق ، مدخل المقاربة والتعليم بالكفاءات د ط، دار قصر الكتاب البليدة ، 2004.

34. محمد صلاح جمال، بلقيس عوض وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الإبتدائية ط4، دار الشعب، بيروت.

35. محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار العودة، بيروت، 1980م.

36. مراد علي، عيسى سعد ، الضعف في القراءة وأساليب التعلم، النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر الاسكندرية، 2006م.

37. مريم مروابح ، موعدك التربوي ، الديوان الوطني للوثائق التربوية، بدون ط، 2005.

38. نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، ط1، مكتبة زهاء الشرق، مصر، 2000م.

- **وثائق تربوية:**

39. بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات ، وزارة التربية الوطنية، 2009

40. رياض بن بوبكر وآخرون، تعليمية اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية، وزارة التربية الجمهورية التونسية بدون د.ت.

41. سند تربوي تكويني لأستاذة السنة الرابعة متوسط، مادة اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية الجزائر، دت

42. الشريف مريبعي وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية، 2012– 2013.

43. الفريق المركزي للتكوين المستمر، التكوين لفائدة أساتذة اللغة العربية للتعليم الثانوي، وزارة التربية، المملكة الغربية.

44. اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، مديرية التعليم الثانوية العام والتكنولوجي الوثيقة المرافقة منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي جميع الشعب.

45. مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013 2014.

46. مديرية التعليم الثانوي، المناهج والوثائق المرافقة.

47. المركز الوطني للوثائق التربوية، كتاب المناهج ، وزارة التربية الوطنية

48. المركز الوطني للوثائق التربوية، مناهج العلوم الفيزيائية الأولى ثانوي جذع مشترك ، علوم وتكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية 2007.

49. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية، الجزائر

50. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وتحسين مستواهم،الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط مادة اللغة العربية، الجزائر، دت

51. وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر 1999.

52. وزارة التربية الوطنية، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، الجزائر2006.

53. وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر.

الدوريات :

54. لخضر لكحل ، المقاربة بالكفاءات الجذور والتطبيق، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،عدد خاص، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، 2011م.

55. معرف شريف ، جريدان صبرينة، مدخل لتطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص، دت.

- المواقع الإلكترونية:

66. https://sites.google.com/site/mihfadha/ficheskhalifa

محفظة الأستاذ خليفة ، مذكرات تربوية 2014/01/10.